وزارة التعليـــــم العالـــــي والبـــحث العلمـــي

جـــــامعـــة محمـــد خيضـــر "بسكرة"

كليـــة العلوم الإنسانية والاجتمـــاعية -قطب شتمة-

قســـــم العـــلـــــــوم الإنسانيـــــة

شعبـــــة علـــوم الإعلام والاتصـــال

تخـصـص إذاعـــة وتلفـزيـــون

بورتري حول:

تضحيات إمرأة

مذكرة تطبيقية لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالبـــة:

لعـــلالي فاطمـــة

إشـــــراف الأستاذ:

جفـــافلة داوود

السنة الجامعية: 2015/2014

شـكـــر وعـــرفـــان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى والدي العزيزين رحمة الله عليهما،إلى من عملت بكد في سبيلي وعلمتني معنى الكفاح وأوصلتني إلى ما أنا عليه أختي العزيزة آسيا، إلى سندي في الدنيا ولا أحصي لها فضل أختي الغالية ليلى، إلى جميع أخواتي وأبنائهم، إلى كل من سقط من قلمي سهوا.

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

خــطة العمــل:

مقــدمة

- الفصل التمهيدي

1- الموضوع

2.1- النوع الصحفي المختار

1.2.1- تعريف البورتري

1.1.2.1- البورتري في الثقافة الإعلامية الغربية

2.1.2.1- البورتري في الثقافة الإعلامية العربية

3.1- لماذا نستعمل البورتري

4.1- خصائص البورتري

5.1- عوامل استخدام البورتري و تطوره

6.1- أنواع البورتري

7.1- الفرق بين البورتري والروبورتاج الصحفي

8.1- كيفية انجاز هذا النوع الصحفي

9.1- الأسباب الذاتية

10.1- الأسباب الموضوعية

11.1- أهداف الدراسة

- الفصل النظري

2- واقع مكانة المرأة ودورها البارز

1.2- المرأة من المنظور الإعلامي

1.1.2-المرأة والأسرة

2.1.2-عمل المرأة والتعريف بدورها (مفهوم الدور)

1.2.1.2-التعريف بدور المرأة

2.2.1.2-مفهوم الدور

3.1.2-واقع دور المرأة والتنمية

4.1.2-معايير تمكين المرأة

5.1.2-تهميش دور المرأة العربية في وسائل الإعلام

6.1.2-وضع إستراتيجية إعلامية لدور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع

1.6.1.2-الأهداف

1.1.6.1.2-أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي

2.1.6.1.2-أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي

3.1.6.1.2-أهداف تتعلق بدمج المرأة في العمل الإعلامي

4.1.6.1.2-أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة

7.1.2-دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية

8.1.2-معوقات معالجة الإعلام لقضايا المرأة (معوقات اجتماعية، اقتصادية، سياسية)

1.8.1.2-المعوقات الاجتماعية

2.8.1.2-المعوقات السياسية

3.8.1.2-المعوقات الاقتصادية

9.1.2-صورة المرأة في البحوث العربية من خلال وسائل الإعلام المدروسة: (المـــرأة العقـل المغيب)

1.9.1.2-المرأة صورة سلبية تقليدية

2.9.1.2- صورة معظمها نمطي

3.9.1.2-صورة مجزوءة

4.9.1.2-تركيز شديد على المرأة العربية في وسائل الإعلام العربية

2.2-المرأة من المنظور الاجتماعي

1.2.2-التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي

2.2.2-مفهوم الدور الاجتماعي

3.2.2-أهداف مشاركة المرأة العربية في العمل

3.2-المرأة من المنظور النفسي

1.3.2-الأسرة وعملية التنشئة

4.2-المرأة من المنظور السياسي

1.4.2-التطور التاريخي لدور المرأة السياسي

2.4.2-مفهوم الدور السياسي

- الفصل التطبيقي

3-مراحل انجاز البورتري

1.3-مرحلة ما قبل الإنتاج

1.1.3-التحضير

2.1.3-التوثيق

3.1.3-السينوبسيس

2.3-مرحلة الإنتاج

1.2.3-المعاينة

2.2.3-التصوير

3.3-مرحلة ما بعد الإنتاج

1.3.3-المشاهدة

2.3.3-التركيب

3.3.3-التعليق

4.3.3-المزج

5.3.3-الموسيقى

6.3.3-تصميم الشارة

- التقطيع التقني

خاتــمة.

المـقدمة:

ما هي المرأة

هي الأم، والأخت، الزوجة، الإبنة، هي أيضا الحبيبية، الطبيبة، الأديبة، الفنانة، هي الحاكمة المسيطرة أحيانا، والمسيطر عليها نادرا هي اللغز الواضح، والجلاء الغامض ،هي الأسطورة الواقع حقيقتها والخرافة المؤكدة، هي المغزى الذي لا يحتاج إلى تفسير، والمبهم الذي لا يفتقر إلى تعليل، هي التيه الذي لا يغزوه دليل، والمخلوق الذي نزلت سورة بإسمه في محكم التنزيل، هي رمز الجمال، مذاق الحب ولذة الشوق، نشوة النفس ...

المرأة هي التي رفعت لها هامات وانحنت لها الرؤوس، هي من روضت الوحوش وسيطرت على العروش، هي الناعمة – الرقيقة – القادرة – الضعيفة – اللطيفة – العنيفة هي المعنى الذي أضفى على الإنسانية أسمى آيات الحنان في الأرواح لأنها أثمن جوهرة نزعت من تاج الطبيعة.

المرأة قد تضحي بكل ما تملك وتغيب حياتها من أمام عينيها دون أن تشعر، بالرغم من أنها قد تكون سعيدة بما حققته من نجاح في إدارة مملكة عائلتها، وصمودها أمام أعاصير كادت أن تعصف بهم.

وهذا ما جعلنا نطرح هذه القضية للدراسة وذلك لندرتها في هذا المجال، حيث قسمنا الدراسة إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول تمثل في الإطار المنهجي والذي تناولنا فيه فكرة الموضوع وأدرجناها في قالب صحفي والمتمثل في البورتري الذي يحتوي على العديد من المفاهيم التي تعرف بهذا القالب الفني، وتعريفه أيضا في الثقافة الإعلامية الغربية والعربية ولماذا نستعمله، إضافة إلى خصائصه وعوامل استخدامه وأنواعه، أيضا الفرق بينه وبين الروبورتاج الصحفي، وكيفية انجاز هذا النوع، كما تناولنا في هذا القسم أسباب اختيار الموضوع من أسباب ذاتية وموضوعية، مرورا إلى أهداف الدراسة.

أما القسم الثاني النظري من الدراسة والذي تناول واقع مكانة المرأة ودورها البارز في مجالات متعددة، والتي اختلفت من عدة منظورات أولها المنظور الإعلامي إلى المنظور النفسي ثم المنظور الاجتماعي وأخيرا كانت بالمنظور السياسي.

وآخر مرحلة هي القسم التطبيقي و شمل هذا القسم العديد من العناصر والتي تمثلت في النقاط التالية، بدايتها خصصت لمرحلة ما قبل الإنتاج واحتوت على التحضير، التوثيق، والسينوبسيس، لتأتي بعدها مرحلة الإنتاج وتضمنت المعاينة، والتصوير، لتكون آخر مرحلة انتقلنا إليها هي مرحلة ما بعد الإنتاج والتي شملت المشاهدة، و التركيب، ليأتي بعدها التعليق، والمزج، والموسيقي، ونهايتها كانت بتصميم الشارة.

هذه المراحل البحثية التي يتبعها الباحث لإجراء دراسة مصورة، كانت لها دعامة نظرية، ذلك للإحاطة بمختلف الجوانب التي يتبعها الباحث أثناء إجراء دراسته.

تتعدد الوسائل والنتيجة واحدة، هو حال الإعلام اليوم نقل الخبر في قوالب صحفية مختلفة، وهو ما دأبت وسائل الإعلام السمعية والسمعية البصرية على استخدامه، من بينها البورتري فهو مادة صحفية ترسم شخصية ما لتبرزها للعيان، من خلال الرسم المتقن لملامح الشخصية، انطلاقا من رؤية الصحافي الخاصة لها، وهي الرؤية المشحونة بقدر من الذاتية مع الحكي عنها ووصفها، ورغم توجه الصحافة إلي الاستخدام المتزايد لهذا النوع إلا انه يعاني من قلة الاهتمام به على الصعيد النظري. فالكتب المتخصصة في الأنواع الصحفية، على قلتها، تتجاهله. فيمكن القول إن ممتهني الصحافة في الدول العربية والجزائر لا يميلون إلي استخدام هذا النوع الصحفي إلا في الحالات القليلة، لجملة من العوامل، يأتي في مقدمتها إغفال أهمية هذا النوع، وعدم الدراية بخصوصيته ووظيفته في الصحافة المعاصرة. وقد تم تجسيد كل هذه المعلومات في نموذج واحد، ألا وهي المرأة الجزائرية، وسأتطرق إلى كل هذا من خلال الدراسات الآتية.

1-الموضوع:

تختلف التضحيات من وقت إلى آخر لما يعيشه المجتمع من تباعد وتفكك أسري على عكس بعض الحالات كتضحية الأم من أجل أبناءها فهذه سنة الله في خلقه، أما ما نواكبه الآن في حاضرنا لمختلف الظواهر الاجتماعية عكس ما سبق ذكره، فنادرا ما نجد شخص يضحى من أجل شخص آخر مهما كانت العلاقة قريبة صديق لصديق، قريب لقريب أخت لأخت ...

تضحية أخت تنازلت على ماضيها وحاضرها في ريعان شبابها، فقدت لذة النوم، تناست أحلامها لتسطر وترسم حياة أختيها اليتيمتين، لعبت دور الأم الأب، والأخت، فاعتبراها ركيزة أساسية للتصدي للعواصف ومشقة الحياة اليومية.

هي القوية أمام المحيطين بها، ذات كلمة وفية، الجبارة بالنسبة لغيرها، المتمكنة البارعة في تمثيل الفرح عكس ما تعيشه من معاناة داخلية، مبدأها الكفاح، السعي من أجل لقمة العيش، السهر للوصول إلى العلا، ناقدة بناءة لأخوتيها، صارمة القرار معهما، رؤوفة رفيقة بهما.

2.1- النوع الصحفي المختار:

أردت في موضوع دراستي هذه الاعتماد على القالب الصحفي " البورتري المصور" الذي يتناسب مع موضوعي، وهذا بتسليط الضوء على قضية اجتماعية ذات أهمية كبيرة في تقديم تضحيات من أخت لرفقاء حياتها (أختيها).

فالصحافي يحاول من خلال تقديمه للبورتري أن ينحت صورة لهذه الشخصية من المعلومات الموضوعية والذاتية، فيجمع شتاتها ليشكل منه لوحة لها، إنها اللوحة التي تنقل المشاعر و الأمزجة وتكشف عن الاندهاش وتدعو للتعاطف مع الشخصية أو الإحساس بالقرب منها .

1.2.1- تعريف البورتري

يعود مفهوم البورتري إلى عالم الرسم الزيتي "كان" الذي يعتبر من أبرز الرسامين الروس (1856-1911) حيث بدأ أول مرة كرسام انطلاقا من لوحته الشهيرة التي وصف فيها إحدى الفنانات الروسيات وهى على خشبة المسرح ولكن هذا لا يعنى إن البورتري دخيل على ثقافتنا العربية فالتراجم والسير رغم حجمها الكبير إلا أنها في حقيقة الحال تعكس جزء من هذا النوع الفني في شكله الحالي[1].

" دخل إلى الأدب في القرن 17 وتطور كشكل متميز في القرن 19 تحت عنوان البورتري، ومنها انتقل إلى مجال الصحافة ليصبح نوعا صحفيا مستقبلا ومتميزا."
(العياضي،2007 ،ص183)

"البورتري مادة صحفية مخصصة لشخصية مدعمة بصورة فوتوغرافية". (العياضي ،2007 ،ص183)

[1]منتديات طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، قسم علوم الإعلام والاتصال، لسنة الثالثة إعلام واتصال تخصص علاقات عامة تخصص سبر الآراء والتحقيق الاجتماعي، أكتوبر : 2014/14 /21:56

"هو نوع صحفي يقوم أساسا على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء. كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل؟ وما هو سلوكه في بيئة معينة وشروط إنتاج معينة وإبان مرحلة تطور تاريخية معينة (...) إن الأسلوب هو العنصر البارز في هذا النوع الصحفي". (العياضي،2007 ،ص 184)

"البورتري الصحفي يرسم شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض خصائصها:

(سيرتها الذاتية، نشاطاتها، تصريحاتها، طريقة حياتها، مظهرها البدني)".

(العياضي ،2007 ،ص184)

1.1.2.1-البورتري في الثقافة الإعلامية الغربية:

يقول مشال فورال: أن البورتري يهدف للتعريف بالشخصيات المتميزة وإظهار كل ما يميزها عن غيرها من عادات وطريقة العيش التعامل مع الناس وطريقة التفكير وأمالها ومشاريعها وغير ذلك.

مادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها ومميزاتها البيولوجية، تصريحاتها، طريقتها الخاصة في الحياة، مظهرها الجسدي، تحرر بأسلوب رائع وتسمي تارة بروفيل.

مادة صحفية متخصصة لشخصية مدعمة بصورة فوتوغرافية.

2.1.2.1-البورتري في الثقافة الإعلامية العربية:

البورتري فيلم مصور عن شخصية، وفي الرسم والفن التشكيلي والنحت والنقش والفوتوغرافية هو الصورة الحية التي تمثل وجه شخص ما، أما في الأدب فهو ذلك النوع الذي ظهر في القرن 17 والذي يعتمد على أسلوب الوصف بغرض إبراز حياة الأديب و أعماله ولإعداد البورتري عن شخصية معينة في الصحافة المكتوبة و الإذاعية و التلفزيونية والسينما لابد من التقرب من الشخصية واستجوابها بعدما ما نكون قد جمعنا اكبر قدر ممكن من المعلومات الشخصية والعائلية والمهنية الخاصة بها.[1]

"تطلب كتابة البورتري قدرا من التحكم والسيطرة في أدوات التعبير ومعرفة معمقة لخصوصيته حتى لا يتحول إلى حديث صحفي أو ريبورتاج

هو نوع صحفي يقوم أساسا على تقديم وقائع آنية عن الحياة الشخصية لفرد معين يقف لسبب ما في دائرة الضوء – كيف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل ؟ ما هي سلوكياته في بيئة معينة وفي شروط إنتاج معينة وخلال مرحلة تطور تاريخية معينة (...)

[1] مرجع سبق ذكره، (نفس المنتدى)

الأسلوب هو النوع البارز في هذا النوع الصحفي".(العياظي، 2007، ص184)

نستنتج من هذه التعاريف ما يلي:

- يركز البورتري على الجوانب البيولوجية للشخص ومظهرة الجسدي ملامحه ...الخ.
- يمتاز أسلوبه بالحيوية وعنصر التشويق.
- يدعم في العادة البورتري بصورة أو أكثر من ذلك للشخص الموضوع. [1]

[1] مرجع سبق ذكره، (نفس المنتدى)

3.1-لماذا نستعمل البورتري:

- البورتري عمل إبداعي ذاتي نرسم فيه شخصية معينة بإبراز ملامحها انطلاقا من تاريخه بنوع من الإعجاب.
- "كذلك يتشكل من رؤية ذاتية لتفاصيل حياة الشخصية ولأعمالها وإبداعاتها، ولكل ما يدخل في فضاءها الخاص والمتميز و الذي يتم الوصول إليه من خلال شهادات المقربين وذكرياتهم، ومن الملفات والوثائق الشخصية". (العياظي، 2007، ص186)
- الحديث الصحفي وان استعملناه فانه لا يروي ضما القارئ، فانه يبقي مرتبط (بسين و جيم)
- البورتري يمكننا من إبلاغ رسائلنا وأهدافنا بشكل قوي ورائع من خلال جعل الشخص شخص مثالي (قدوة) بالنسبة للمجتمع.
- لأنه دائما في كل الأحداث والوقائع يحدث أن نجد شخص ما ذا أهمية ونكون مطالبين بنوع في (التقرير، الريبورتاج، التحقيق) فنضطر لاستعمال البورتري لإظهار قدراته وتأثيره.[1]

[1] مرجع سبق ذكره، (نفس المنتدى)

4.1-خصائص البورتري:

إن للبورتري مميزات وخصائص تختلف عن عديد فنيات التحرير الأخرى، فهو شامل في دراسته الفنية حول الشخصية سواء كان صورة صحفية أو مقال.

- وتعبر صورة البورتري لكي تحكي جوانب الخبر وتصفه فنيا إن كان أو لا.
- إن للبورتري مميزات فنية أكثر منها لمسات محددة فهو قد يعبر عن حدث أو ما وراء الحدث.
- كتابته يتميز بدرجة أولى على انه يعرف بالشخصيات فيدفع الصحفي إلى البحث عن كل الجوانب المحيطة بالشخصية.
- كذلك يتميز البورتري الصحفي بأنه صعب لمن لا يجيد اغلب فنيات التحرير الأخرى.[1]
- "يهدف البورتري إلى رسم صورة لشخصية ما بإبراز ملامحها الظاهرة أو الدفينة والاهتمام ببعض التفاصيل. يقول الناقد الفني "برنار فريس":(يقتصر البورتري في بعض الأحيان على أحد التفاصيل المتميزة).
- لا يستهدف البورتري الصحفي إخبار الجمهور، بل يعمل على غرس صورة الشخصية المختارة في ذهنه، لأسباب موضوعية أو ذاتية تراها الوسيلة الإعلامية والصحافي. ويسعى في بعض الأحيان، إلى تحويلها إلى موديل يمكن تقمصه. أو رمز يؤطر طموحات وانشغالات الجمهور أو يتعاطف معه. فالبورتري الصحفي مادة إبداعية تخرج الشخص إلى الفضاء العمومي، وتحوله من فرد نكرة إلى شخصية حميمية وقريبة من جمهور وسائل الإعلام.

[1] مرجع سبق ذكره، (نفس المنتدى)

- ليس البورتري بيوغرافيا محررة بشكل مقتضب وإداري، انه نوع إبداعي ينفرد بطريقته في توظيف المعلومات والانطباعات عن الشخصية، وبقالبه الفني وبأسلوبه الرشيق والمتين". (العياظي، 2007، ص187-188)
- "يسمح البورتري للجمهور بمعرفة الكثير عن الشخصية المختارة: نمط عيشه، مزاجه،شخصيته، خبراته، مسار حياته، وليس شرطا أن يجمع الصحفي معلومات عن هذه الشخصية من خلال الحديث الصحفي الذي يجرى معه. فللصحافي حرية الاختيار بين أخذ المقتبسات من مقولات هذه الشخصية التي استقاها من لقائه المباشر معها، ويدرجها في نص البورتري أو انه يعتمد على المعلومات التي يدلي بها معارفها وأصدقائها وعائلتها عنها، وعن أفكارها.
- يستفيد البورتري من العديد من الأنواع الصحفية. ويأخذ، أكثر، من تقنياتها على وجه الخصوص. فمن الروبورتاج يأخذ تقنية الانتقال إلى عين المكان حيث يوجد الشخص ويعيش ويسجل ملاحظاته. ويستفيد من مهارات التحقيق والتقصي والبحث والتنقيب عن المعلومات الدفينة أو المتسترة. ويأخذ من الحديث الصحفي مهارات طرح الأسئلة، وتوجيه دقة الحديث وتدوين المعلومات". (العياضي، 2007، ص 188-189)

5.1-عوامل استخدام البورتري وتطوره:

"لم يأت هذا النوع الصحفي ليحل محل بعض الأشكال التعبيرية الأخرى، بل جاء ليكملها، ويثري نظرتنا للواقع، وليرفع من مقدرة وسائل الإعلام في التعبير عنها. فعلا، هناك مجموعة من العوامل التي أسهمت في تشكيل هذا النوع الصحفي وطورت استخدامه وهي:

- حاجة وسائل الإعلام إلى تنويع مادتها الإعلامية بحثا عن الإنفراد والتمايز.
- الرغبة في تسليط المزيد من الأضواء على بعض الزوايا في حياة الشخصيات التي لا يفلح الحديث الصحفي في إبرازها. إن بعض الشخصيات لا تجيد الحديث عن تجاربها، وعلاقاتها، لجملة من الاعتبارات نذكر منها: التواضع المفرط، والخجل، والتخوف من وسائل الإعلام، والمزاج الشخصي. فهناك شخصيات قليلة الحديث تتكلم باقتضاب (مثل رجال العلم) أو تضطر لفعل ذلك لضعف مستواها التعليمي والثقافي. إن الحديث الصحفي يعجز عن إظهار أبعاد عمل بعض الموهوبين والبارعين في النحت أو الرسم أو الرقص الذين لا يستطعون التعبير عن إبداعهم لقلة زادهم الثقافي أو لعدم امتلاكهم خلفية نظرية عن نشاطهم. بينما يستطيع البورتري أن يفعل ذلك، لأنه يتحدث بفاعلية، نيابة عن الأشخاص عملا بالمقولة التي تؤكد على أن الناس يتحدثون عن غيرهم بطريقة أفضل مما لو تحدثوا هم عن أنفسهم".(العياضي، 2007، ص189)
- تنجز بعض الأحاديث الصحفية وفق مقتضيات الأحداث ومتطلبات الآنية. وتحدد على ضوئها، المواضيع ونوعية الأسئلة التي تطرح على المستجوبين، الأمر الذي يدفع الكثير من الشخصيات إلى تقديم الإجابات ذاتها في الأحاديث الصحفية التي يدلون بها لوسائل الإعلام رغم اختلاف الأسئلة.
- بعض الشخصيات تتحدث بدون انقطاع إلى حد الإطناب والثرثرة مما يؤدي بها التعميم والتسطيح وطمس بعض الجوانب الجوهرية والأساسية والأصلية فالبورتري يتجنب

التعميم والكليشهات، ويبحث عن ما هو أصيل وفردي وخاص، فيرسمه بنوع من الدقة والتحديد الذين يكشفان، بنوع من العاطفة والتأثر، الجوهر الإنساني في هذه الشخصية.

- عندما ينزل الصحافي إلى الميدان لإنجاز تحقيق صحفي أو ربورتاج يحدث أن يلتقي ببعض الأشخاص الذين يلفتون انتباهه لخصالهم الحميدة لتضحيتهم بوقتهم وبمالهم في سبيل الآخرين، أو لما أنجزوه من ابتكار علمي أو تكنولوجي، أو لما يتميزون به عن بقية المواطنين في طريقة الحديث أو التفكير أو النشاط، فيتفاعل معهم. ويصعب عليه الكتابة عنهم في نص يدمج في النوع الصحفي الذي عزم انجازه:(ريبورتاج، تحقيق صحفي) ولو فعل ذلك لاضطر إلى تبديل الموضوع. أو النوع الصحفي أو لجأ إلى الحشو الذي يقضي على خصائص النوع الصحفي المرغوب. لذا يخصص لهم "بورتري" وينشره في شكل مستقل عن الربورتاج أو التحقيق. وبهذا يكون هذا النوع جزءا أساسيا مما يسمى خارج النص (HORS TEXTE)، يلاحظ كل متتبع لنشاط وسائل الإعلام العربية أنها لا تستخدم هذا النوع الصحفي إلا في الحالات النادرة، فبعض البورتريهات تنشر بمحض الصدفة، وليس من باب الدراية والتخطيط. وذلك لتعلقها بالخصوصية الثقافية في بعض المجتمعات العربية ".(العياضي،2007، ص190-191)
- "لم يستخدم "البورتري" كنوع أدبي في الثقافة العربية. فالأدب العربي يعتمد كثيرا على الشعر والسيرة الذاتية إلى حد ما.
- تهتم الصحافة العربية بما هو سياسي وتجنيدي بحكم خصوصيتها التاريخية، وتميل إلى استخدام الأنواع الصحفية الأنواع الصحفية الفكرية والعامة (المقال والتعليق). فلا تهتم كثيرا بالأنواع الملموسة والميدانية مثل البورتري « LE PORTRAIT » التحقيق الصحفي «l'enquête ».

- لم يرتقي الفرد في المجتمعات العربية ليكون المرجع المنظم للعلاقات الاجتماعية والسياسية كما هو الشأن في الدول التي برز فيها المجتمع المدني الذي فرض مفهوم المواطنة فما زالت العائلة والقبيلة والعشيرة والمنطقة، حاضرة في العلاقات بين الناس وتتوسط صلتهم بالمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ربما لا تشجع هذه الحقيقة السوسيو–ثقافية– وسائل الإعلام على استخدام البورتري الذي يهتم بسمات الفرد الشخص الخاصة ويثمنها". (العياضي،191،2007).

6.1-أنواع البورتري:

"يقع البورتري في نقطة تقاطع البعدين: الذاتي والموضوعي، ويأخذ عدة أشكال بالنظر إلى حجم حضور هذين البعدين. وقد صنفت هذه الأشكال إلى ما يلي:

- البورتري الكلاسيكي: وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما. وينتج عادة عندما تتم ترقيتها شخص ما إلى منصب، أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.
- البورتري الحميمي أو النفسي: وهو النوع الذي يكتب بحميمة وعاطفة جياشة، تكون العلاقة بين موضوعه (الشخصية) والصحافي قوية وموغلة في ذاتيتها.
- البورتري – روبورتاج: وهو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية (نكت، صورها، أقوالها). وأحسن مثال على هذا النوع من البورتري ما دأبت صحيفة ليبراسيون الفرنسية على نشره في صفحتها الأخيرة". (العياضي ،2007 ،ص192-193).
- البورتري التعريفي.
- البورتري الإعلامي الصحفي.
- البورتري الإعلاني التسويقي.
- البورتري الفني ذو الطابع الحيوي
- ويعتبر البورتري من الفنون الأساسية في الصحافة.[1]

[1] مرجع سبق ذكره، (نفس المنتدى).

7.1-الفرق بين البورتري والروبورتاج الصحفي:

"يعرف البعض البورتري بأنه روبورتاج حول شخصية ما. لعل هذا التعريف يثير الكثير من الغموض لدى الدارسين بين الروبورتاج والبورتري. لذا تبدو الحاجة ماسة للكشف عن بعض الفروق التي تساهم في صنع الاختلاف بين هذين النوعين الصحفيين، خاصة وأنهما ينتميان إلى الأنواع التعبيرية.

وللمساهمة في ذلك سوف يتم ذكر بعضا منها فما يلي:

- إن مركز ثقل الروبورتاج الصحفي هو الحدث أو الموضوع، بينما تمثل الشخصية مركز ثقل البورتري الصحفي.
- يتناول الروبورتاج الصحفي حدثا أو موضوعا ما من خلال تفاعل الأشخاص معه (فاعلوه أو ضحاياه) مبينا كيف يتعايشون معه، بينما يعد البورتري من أكثر الأنواع الصحفية التصاقا بحالة الفرد الخاصة والمنفردة والتي ليست، بالضرورة، مرتبطة بحدث ما.
- يكون الأشخاص في الروبورتاج غير متميزين كل التمايز يملكون خصائص وسمات مشتركة مع من يعيشون نفس ظروفهم. فلو قام صحافي بتغيير اسم الأشخاص أو استبدالهم بآخرين، فبنية روبورتاجه ومضمونه لا يتأثران كثيرا. بينما يملك الشخص في البورتري الصحفي مكانة هامة، ولا يمكن استبداله بشخص آخر، لأنه هو المقصود بذاته: باسمه، ملامحه، طباعه، ومزاجه، وتجاربه الناجحة والفاشلة، وعلاقاته في عمله وفي وسطه الاجتماعي. وتصعب كتابة البورتري عن أي شخص بدون هذه الخصائص التي تميزه".

(العياضي، 2007،ص186-187)

8.1-كيفية إنجاز هذا النوع الصحفي:

"يتميز هذا النوع الصحفي ببنية جد معقدة تعود، لمجموعة من العوامل وهي:

- تختلف كتابة البورتري من شخص لآخر، ومن وضع لآخر: فحالة الانفعال التي تحيط بفعل الكتابة والمعالجة تؤثر على مضمون البورتري بشكل يختلف عن تأثير حالة الإحباط والسأم.
- لا تمثل الشخصيات موديلا واحدا قابلا للتجنيس والاستنساخ. إنها عالم من الثراء والتنوع والاختلاف حتى في أبسط الأشياء. لذا تكون الكتابة عن هذا الثراء شديدة التلوين والتعقيد.
- تتطلب كتابة البورتري التحكم في تقنيتين متداخلتين ومتفاعلتين، هما: الوصف والحكي عن الشخصية ... فالوصف يشمل المرئي. ولا مرئي. والحكي يتغير، ويتبدل بمدى قرب الصحافي من الشخصية، ومقدار ما يملك من معلومات عنها.
- يتضمن البورتري عناصر عقلانية وعناصر ذاتية لا تدرج في النص وفق شكل واحد من البناء، بل تتغير وتتبدل باستمرار. هذا مع الإشارة إلى أن العناصر الذاتية تتطلب نوعا من التفاعل مع الشخصية، وهامشا من الآلفة والتعاطف معها أو الإعجاب بها. فإذا غاب هذا الهامش أو هذا التفاعل أصبحت الصورة الصحفية حشوا لمعلومات رسمية تكتب بشكل جاف ومحايد".(العياضي،2007 ، ص193)

"تتطلب كتابة البورتري جمع المعلومات عن الشخصية من خلال المقابلات مع أصدقائها في العمل أو خارجه، ومعارفها، وأيضا من خلال ما كتب عنها أو عبر ما تتيحه معاشرتها لبعض الوقت وملاحظات تصرفاتها التلقائية، والاستماع إلى ما تدلي به من معلومات عن تجاربها، وحيرتها إزاء هذه القضية أو ذاك الموقف.

- تختلف كتابة البورتري باختلاف الصحافيين، ولتباين مستويات تفاعلهم ودرجة هضم ما جمعوه من معلومات ولمقدرتهم الإبداعية. فالمنتج النهائي يلخص رؤية الصحافي للشخصية. هكذا يتضح لنا أن كتابة البورتري الصحفي تتمتع بقدر كبير من التفرد والتمايز".(العياضي ،2007 ،ص194)
- لا يمكن أن نكتب عن شخص نحن لا نعرفه وهنا المعرفة يجب أن تشمـــل

(أصدقائه، معارفه، مواقفه، حياته في الصغر... , وفي مرحلة معينة تفكيره تياره السياسي والفكري والإيديولوجي، تجاربه...) حياته الخاصة والذاتية وفي حدود معينة دون الإساءة إليه.

وينصح رجال الإعلام انه ضروري أن يكون هناك هامش للإعجاب والتعاطف وتبني بعض أفكار هذا الشخص حتى تكون هناك قدرة عالية على الكتابة وهذا لا يعني إبعاد الجانب العقلي بل يجب أن يكون هناك توازن بينهما وبين هذا وذاك على الكاتب أن يركز على خاصيتين اثنتين:

- الأولى: الوصف حيث يصف هذه الشخصية فيما هو معروف عليها وغير معروف ظاهريا أو خفيا.
- الثانية: الحكي عن هذا الشخص انطلاقا من المعلومات التي بحوزته.[1]

[1] مرجع سبق ذكره، (نفس المنتدى).

9.1-الأسباب الذاتية:

- إبراز المعاناة التي تعيشها هذه المرأة من اجل أختيها.
- وقفة تكريمية لتلك الشخصية التي أفنت شبابها في تربية أختيها اليتيمتين.
- التأثر بهذه الشخصية واتخاذها كقدوة في الكفاح.
- رغبة كبيرة مني في رد جزء من الجميل لهذه المرأة.
- وضع هذه الشخصية في مكانة عليا.
- أردت أن يكون موضوع تخرجي مرتبط بهذه المرأة، وتقديمه لها كمفاجأة يوم المناقشة.
- إدخال الفرح لقلب هذه المرأة، وتشجيعها على مواصلة المثابرة و فعل الخير.

10.1-الأسباب الموضوعية:

- إبراز الإسهامات المختلفة للمرأة.
- تأكيد عدم إغفال دور المرأة الحقيقي في تنمية المجتمع وتطوره.
- تكوين رأي عام مجتمعي لصالح المرأة.
- تزويد المكتبة الفيلمية بقسم الإعلام والاتصال لجامعة بسكرة بمثل هذه الأعمال الأكاديمية.
- تطبيق ما تم دراسته نظريا في الميدان وذلك بهدف الاحتكاك بعالم العمل وبالتالي اكتساب خبرة تخولني للمستقبل.
- اختيار القالب الصحفي المتمثل في البورتري لما ما يملكه من خصائص وميزات تخدم موضوع رسالة تخرجي والمتمثلة في تضحيات امرأة.
- تقديم نموذج من الشخصيات النسائية حي عن التضحيات في صورة حية للمجتمع بهدف التأثير ومن ثم تلاحم أفراد الأسرة الواحدة وزرع روح التضامن بينهم.
- تجسيد شخصية البورتري الغير معروفة في قالب جميل ومشوق.

11.1-أهداف الدراسة:

تتمحور أهداف الدراسة حول عطاء إمرأة في زمن الأنانية حيث تصبو إلى:

توعية المجتمع بأهمية المرأة ودورها في البناء وتحمل المسؤولية إذ لا يمكن إغفال هذا الدور أو التقليل من قيمتها، وتقديم تجربتها (المرأة) في التمكين والقيادة شكل مستفيض حيث تختلف هذه الإمكانيات بإختلاف ميادين الحياة من سياسية إلى اجتماعية إلى ثقافية ... الخ، وإبراز الصورة الحقيقية للمرأة المسلمة العربية ورقيها الفكري والتخلص من العادات والتقاليد والمفاهيم السلبية التي تؤثر على دورها داخل الأسرة وفي مجالات العمل المختلفة، وتغيير الصورة النمطية والتقليدية لها، كذلك تبين الإنجازات والتضحيات المقدمة من طرفها باختلاف الظروف والمعطيات وسد الفجوة بين الجنسين في الكفاح والتميز من خلال مخاطبة الرجل والمرأة بالخطاب الإعلامي المتباين والمدروس، وليكن التعريف بحقوقها في الشرائع السماوية هو أساس وبصورة مستنيرة حيث يعد الإعلام عنصرا أساسيا من عناصر بناء المجتمع، لأنه يعمل على تسليط الضوء على الموضوعات التي تخص المرأة وآمالها وطموحاتها في غد أفضل، ودوره في مجال تمكين المرأة ومناقشة قضاياها وحقيقة أوضاعها وهمومها الجوهرية في المجتمع، فالتركيز يكون عادة على القضايا ذات الطابع العاطفي والعلاقات مع الرجل (الحبيب أو الزوج) ومع الأولاد والوالدين، وحتى هذه القضايا تتم معالجتها عادة بسطحية دون التركيز على أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، وتقديم زخما نوعيا واهتماما كبيرا لقضاياها من حيث دعمها، ومن خلال كل هذه الأهداف يتم تقديم نموذج للمرأة العربية بشكل عام والجزائرية بشكل خاص.

رسخت الممارسة الصحفية بعض التقاليد الإجرائية والعملية لانجاز هذا النوع الصحفي، والتي تصقل المهارات المهنية، وتفيد كل صحفي يقف في بداية مشواره المهني، فالصحافي الذي يعد بورتري لشخصية ما يشبه إلي حد كبير المخرج السينمائي الذي يعمل على تصوير أكثر من حاجته لأنه بكل تأكيد يقف عند الكثير من الأشياء التي تخص مشوار شخصيته ، ويلم بعديد من الملاحظات والتفاصيل التي تهمه ويأخذ ما يتطلبه من معلومات، ولا يجب أن يغفل أي جزء أو تفصيل، فمن خلال البورتري يستطيع الصحفي نقل كل ما يتعلق بشخصية ما عبر الشاشة الصغيرة، ويعبر عن جانب صحفي أراد دراسته.

واقع مكانة المرأة ودورها البارز

2- واقع مكانة المرأة ودورها البارز

تماشيا مع معطيات التطور والعولمة والثورة التكنولوجية الهائلة وصولا إلي ظهور وسائل إعلامية مرئية ومسموعة جديدة ومختلفة، بدا جليا للعيان أهمية الدور الفاعل والهام لوسائل الإعلام وإسهامها في صياغة أراء الجمهور وانعكاساتها الهائلة على تبني الرأي العام لمفاهيم معينة تبقي عالقة بالأذهان، تشكل بالنتيجة محورا أساسيا في عادات وتقاليد وقيم أي مجتمع.

ولا نستطيع أن ننكر مدى تأثير هذه الأداة ذات الحدين وإسهامها في عملية تمكين المرأة وتعزيز حقوقها والنهوض بها وبقضاياها، فمع إن الإعلام في السابق لم يكن يلعب دورا رئيسيا في حركة التنمية والنهوض بالمرأة، إذ ما قورن باهتمام الناشطين آنذاك وتركيزهم على مشاكل وقضايا أخري كان لها الأولوية، حيث انصب انشغال أغلب المنظمات الدولية على قضية الفقر والصحة والتعليم للمرأة ... فان مع الثورة التكنولوجية الهائلة، وانسجاما مع مناهج مؤتمر بيجينغ عام 1995، أصبح محسوما مدى علاقة وسائل الإعلام بالمرأة ودورها الفاعل في برامج وأهداف الجهات المختلفة المعنية بتعزيز حقوق المرأة الإنسانية، ومن هنا جاء الاهتمام والتركيز على هذه الوسائل باعتبار انتشارها وإسهامها في التأثير في جميع مجتمعات العالم.

1.2 – المرأة من المنظور الإعلامي:

1.1.2–المرأة والأسرة:

- وضع إستراتيجية إعلامية وتثقيفية تهدف إلي تقديم صورة متوازنة للمرأة ولأدوارها المتعددة وإظهارها كعنصر أساسي في عملية التنمية.
- وضع برامج تشجع على التحمل المشترك للمسؤوليات الأسرية من جانب الزوجين.
- زيادة البرامج الخاصة بالمرأة والأسرة التي تعالج مشكلاتها وتلبي اهتماماتها.
- وضع برامج وخدمات إعلامية للمساعدة على فهم التغيرات المتصلة بالتقدم في السن والتكيف معها ،وتناول المعلومات والخدمات الصحية والتغذية التي تضمن انتقاهم بشكل سليم خلال مراحلهم العمرية.
- تعريف المرأة بما لها من حقوق وما عليها من واجبات خاصة في مجال رعاية الأطفال وتنشئتهم.
- تطوير برامج المرأة وتحويلها إلى برامج تخاطب الأسرة بأكملها بدلا من قصرها على مخاطبة المرأة وحدها
- السماح بمواعيد عمل مرنة، ذلك لأنه إذا استطاع العاملون بأن يرتبوا ساعات عملهم فإنهم سيصبحون اقدر على الجمع بين العمل المأجور ومسؤولياتهم الأخرى، ومن قبلها رعاية الطفل، مثل ما قامت به السويد بالعمل المؤقت على أساس عدم المداومة الكاملة، حتى يستطيع كل من المرأة والرجل أن يجمع ما بين العمل والالتزامات الأسرية
- ضرورة إعطاء فكرة سليمة وايجابية عن العلاقة بين الزوج والزوجة والآباء والأبناء وكيف يمكن تكوين أسرة مترابطة تكون مثالا وقدوة للأجيال. (حسين،2006،ص 138- 139)

2.1.2-عمل المرأة والتعريف بدورها (مفهوم الدور):

دائما كان العمل بالنسبة للمرأة، في الريف أو المدينة، في المنزل أو خارجه، يعبر على الدوام عن عنصرين رئيسين متلازمين، يؤدي احدهما إلى الآخر، فهو حاجة اقتصادية تفرضها لقمة العيش، مثلما هو حاجة نفسية تشعر بالمرأة بآدميتها وكيانها الإنساني وتلبي رغبتها في التعبير عن حضورها الفكري والسياسي وألا إتباع وسائل غير مشروعة لجأ إليها الرجل أو ترك العمل الوظيفي واللجوء إلى الأعمال الحرة التي لم تكن مضمونة على الدوام وبين هذين المنفذين كانت هناك طريق ثالث ظهر إلى الوجود على حياء أول الأمر ثم لم يلبث أن تحول إلى ظاهرة وهي نزول النساء إلى ساحات العمل الحر – الذي كان شبه رجالي – بصورة لافتة للنظر في محاولة لخلق (الموازنة المقبولة)، حتى بتن يزاحمن الرجال على الأسواق والأرصفة والبسطات فهن يعملن في مجال بيع الملابس القديمة والسجائر والعطريات والخضرة والفاكهة وحليب الأطفال والألبان وأطعمة الرصيف والحاجات النسوية من ملابس وإكسسوارات ومواد تجميل و ورشات تطريز وخياطة وحلوى الصغار.

فالقانون الذي ينظم عمل المرأة في البلاد العربية صدر قبل خمسين عاما تقريبا، إلا أن عملها لا يزال محل خلاف وموضع جدل بين مختلف التيارات في العالم العربي، فهناك من ينادي بتقييد الفرص المتاحة أمام المرأة وآخرون ينادون بإعطائها الحق كاملا في ممارسة جميع المهن دون قيود وآخرون يسبحون عكس التيار وينادون بعودة المرأة إلي المنزل لممارسة دورها التقليدي على الرغم من كفاءتها العملية ورغبتها في الخروج للعمل. الحقيقة التي لا مجال للشك فيها هي إن دور المرأة في المنزل يعتبر دورا فطريا ورئيسيا يجب ألا يتأثر أو يؤثر على عملها خارج المنزل.

كذلك تبرز مكافحة العنف والتمييز ضد المرأة في ميادين العمل والتعرف على مظاهر التمييز وأنماط العنف ضد المرأة في ميادين العمل والعوامل المسببة له وكذلك دراسة الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية لمسألة التمييز والعنف ضد المرأة في مكان العمل والوقوف

على الإجراءات التشريعية والتنظيمية المعمول بها لمكافحة التمييز والعنف ضدها، وتأثير ذلك في سياق حقوق الإنسان.

ويبقى الاستفسار مطروح لماذا لا يزال عمل المرأة قضية ليس لها حل على الرغم من أن المرأة العربية اليوم تمثل جزءا بارزا وان كان صغيرا من الجماعات المهنية التي تشمل الأطباء وأساتذة الجامعات والمهندسين والمحامين والباحثين العلميين والكتاب والمؤلفين، والكل يعلم أن تفوقها وإبداعها لم يقتصر على الحقل المهني فهناك الكثير من السيدات اللاتي لم يجدن فرصة للعمل المأجور، ومع زيادة البطالة والتدهور الاقتصادي الذي طرأ على فرص العمل المتاحة في القطاعات الرسمية اضطرت المرأة للمشاركة في القطاع غير الرسمي بصورة متزايدة وبدون حقوق أو عقود، فهي تعمل بدون حماية اجتماعية أو قانونية , وعملها لا تشمله الإحصاءات الرسمية .(حبيب،2011 ،ص193-194-195)

1.2.1.2-التعريف بدور المرأة:

سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات الإسلامية اسطرا من نور في جميع المجالات،حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقيهة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة .

والى الآن مازالت المرأة في المجتمعات الإسلامية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي تدير البيت وتوجه اقتصادياته، وهي بنت أو أخت أو زوجة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دورا لا يمكن إغفاله أو التقليل من خطورته . (حبيب، 2011، ص 34)

ولكن قدرة المرأة على القيام بهذا الدور تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع، وتمتعها بحقوقها وخاصة ما نالته من تثقيف وتأهيل وعلم ومعرفة

لتنمية شخصيتها وتوسيع مداركها، ومن ثم يمكنها القيام بمسؤولياتها تجاه أسرتها، وعلى دخول ميدان العمل والمشاركة في مجال الخدمة العامة .

ومنذ بداية العقد العالمي للمرأة (1975–1985) وحتى مؤتمر بكين 1996، بدأ الاهتمام العالمي بقضية تنمية المرأة وتمكينها من آداء أدوارها بفعالية مثل الرجل، والمشاركة في اتخاذ القرار في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد واكب هذا الاهتمام العالمي اهتمام الكثير من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية، وذلك من خلال عقد سلسلة من الندوات والمناقشات وورش العمل والمؤتمرات ، كان آخرها منتدى قمة المرأة العربية بالمنامة في ابريل 2000، مرورا بمؤتمر القمة الأولى للمرأة العربية "القاهرة 2000"، ومؤتمر القمة الاستثنائية للمرأة العربية بالمغرب "نوفمبر 2001 "، بالإضافة إلي عدة منتديات حول المرأة والسياسة، والمرأة والمجتمع، والمرأة والإعلام، والمرأة والاقتصاد، والمرأة في بلاد المهجر، التي عقدت في عدت دول عربية.

وما الدراسات حول البني الملائمة لتعليم الفتيات والمرأة في بعض بلدان العالم الإسلامي إلا دليل على اهتمام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –ايسيسكو – بدور المرأة وحرصها على تمكينها من دورها الحقيقي في المجتمع .

ولقد أكدت وأوصت جميع هذه المنتديات بكافة صورها على ضرورة دعم دور المرأة ومكانتها ومنحها حق العمل في الميادين كافة، انطلاقا من أهمية مكانة المرأة في المجتمع ودورها في تحقيق استقرار الأسرة (حبيب، 2011، ص35 – 36)

2.2.1.2–مفهوم الدور:

عرفت د. نادية جمال الدين الدور بأنه "مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة ، والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح إن أنشطة الأفراد محكومة

اجتماعيا، وتتبع نماذج سلوكية محددة، فالمرأة في أسرتها تشغل مكانة اجتماعية معينة، ويتوقع منها القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب منها".

وبالنسبة للمرأة فالدور المعياري لها كامرأة وزوجة وأم، أي الدور الذي يتوقعه منها المجتمع وينتظر منها القيام به، يتفق اتفاقا كبيرا مع دورها الفعلي إن لم يتطابق معه.(حبيب ، 2011 ، ص37)

3.1.2-واقع دور المرأة والتنمية:

على الرغم من وجود تباين في البني الأساسية الاقتصادية والثقافية والسياسية لبلدان العالم الإسلامي، إلا أن الدين الإسلامي هو دين الغالبية العظمي لسكان هذه البلدان .

ولما كان الدين الإسلامي أكثر تقدما من أي دين آخر بالنسبة لمشاركة المرأة في المجتمع لأنه أعطى صورة متكاملة عن دور المرأة ومكانتها في المجتمع، فالقرآن والحديث والتفسير والاجتهادات المختلفة تعطي المرأة مكانة خاصة تترجم عمليا إلى أعراف تشريعية تملي عليها حقوقها وواجباتها سواء كانت ابنة أم زوجة أم أما.

وحين ننظر إلى الدور الذي تقوم به المرأة في التنمية، لا بد أن ننظر إليه في إطار التنمية الشاملة بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وفي إطار التنمية المستهدفة القائمة على الأصالة والتجديد الحضاري. (حبيب، 2011،ص 38 – 39)

4.1.2-معايير تمكين المرأة:

إن مدى تمكين المرأة وتحسين أوضاعها يقاس بالمعايير الآتية:

- مدى مشاركة المرأة في اللجان العامة وغير لجان النساء.
- مشاركة النساء في المواقع القيادية.
- مشاركة النساء في اتخاذ القرارات الخاصة بعضويتهن في اللجان.
- إتاحة فرص التدريب غير التقليدية للنساء.
- تغيير مفاهيم النساء حول إمكانية مشاركتهن الفعالة في الأعمال خارج المنزل.
- ثقة النساء في إمكان مشاركتهن للرجال في الأعمال العامة.
- تغيير مفاهيم الرجال حول مقدرة النساء في تقلد المناصب العامة.
- تقلد النساء لمناصب ومواقع ليست خاصة بمشاريع نسائية.
- مساهمة النساء المتعلمات في نشر التعليم بين الآخرين.
- اكتساب النساء لمهارة إنشاء شبكات لتوعية النساء وتقوية مواقفهن في نشرها وقدراتهن التنظيمية لإقامة مجموعات للمطالبة بحقوقهن. (حبيب،2011 ،ص 92)

5.1.2-تهميش دور المرأة العربية في وسائل الإعلام:

إن الاهتمام بنهضة المرأة العربية ومشاركتها الفعالة في التنمية يتطلب تكاتف الجهود السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاتصالية، والمهم هنا هو الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجماهيري لخدمة المرأة العربية وتحسين مستوى حياتها، باعتبار أن لوسائل الإعلام الجماهيري دورا رئيسيا في عملية التغير الاجتماعي والتنمية الشاملة، فهي إحدى الوسائل التي تؤثر في وعي ومعرفة معتقدات وقيم وعادات وسلوك الأفراد.

ومع بداية التسعينيات، أجريت في الأقطار العربية العديد من الدراسات، وعقدت الندوات لبحث كيفية تناول وسائل الإعلام العربية، للمرأة العربية في الصحافة المكتوبة والراديو والتلفزيون والإنتاج الثقافي وفنون التعبير والسينما. (حبيب، 2011، ص 76-77)

و فيما يلي عرضا موجزا لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات والندوات حول كيفية تناول وسائل الإعلام الجماهيري للمرأة العربية:

- إن معظم مضامين وسائل الإعلام العربية تعكس الاهتمامات والأدوار التقليدية للمرأة، فهي الأنثى المهتمة بالطبخ والأزياء والتجميل والإنجاب والعلاقات الأسرية السطحية، وهي المشغولة بالمظاهر والشكليات .
- تصور هذه المضامين المرأة على أنها عاطفية شديدة الحساسية غير قادرة على التفكير السليم أو اتخاذ القرارات واخذ زمان المبادرة، كما أن صورة الذات عندها سلبية تتمثل بالاستسلام لصورة الرجل .
- تفتقر هذه المضامين إلى معالجة حقيقية لأوضاع المرأة العربية وقضاياها وهمومها الجوهرية في المجتمع، فالتركيز يكون عادة على القضايا ذات الطابع العاطفي والعلاقات مع الرجل (الحبيب أو الزوج) ومع الأولاد والوالدين، وحتى

هذه القضايا تتم معالجتها عادة بسطحية دون التركيز على أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية.

- المرأة العربية الريفية والبدوية والفقيرة والكادحة والمناضلة مهملة في مضامين وسائل الإعلام العربية، وكذلك الصغيرة السن والكبيرة السن والسمنة والمعوقة والغير متزوجة وحين تتناول وسائل الإعلام العربية صورة المرأة المذكورة أعلاه فهي تتناولها بشكل مشوه بعيد عن الواقع، سواء من ناحية شخصيتها وتصرفاتها أو من ناحية القضايا والمشكلات والهموم الأساسية التي تواجهها.
- ترتكز وسائل الإعلام الجماهيري على النساء الناضجات الشابات والنساء في لمدن والمنتميات إلى الطبقات الوسطى والعليا، كما ترتكز على شريحة من النساء تمثل أقلية في المجتمع كالفنانات وسيدات المجتمع والمنحرفات.

(حبيب، 2011، ص 77)

- إن معظم مضامين وسائل الإعلام العربية لا تعكس أي دور للمرأة العربية أو تطلعاتها في عملية التنمية وتعجز عن مواكبة تطور المرأة العربية أو سوء حالها في الحياة المعاصرة.
- تظهر المرأة العربية في مضامين وسائل الإعلام مستهلكة غير منتجة غير مشاركة في عملية التنمية، وهي في معظم الأحيان غائبة عن ميادين الإنتاج والخدمات والنشاط الاقتصادي، كما وتظهر غير قادرة على الإبداع في أي من هذه المجالات.
- تظهر المرأة في الإعلام العربي بعيدة عن القضايا العامة في مجتمعها مثل السكان والتنمية والبيئة والفقر والعمل خارج المنزل والصحة والتعليم والتغيير الاجتماعي وقضايا التشريعات العامة، وخاصة تلك المتعلقة بوضع المرأة في المجتمع.

- لا تظهر المرأة العربية في مضامين الإعلام العربي أي اهتمامات للمشاركة السياسية أو النقابية أو النضالية أو الاجتماعية أو الثقافية.
- يصور الإعلام العربي عادة المرأة العاملة المتعلمة على أنها مجردة من مشاعر الأمومة أو الأنوثة، مغتربة عن العادات والتقاليد وفي صراع دائم لا ينتهي إلا بعودتها إلى البيت.
- تظهر المرأة العربية في وسائل الإعلام بشخصية غير واضحة المعالم، إذ تبدو متأثرة بشكل كبير وغير مبرر بنموذج المرأة الغربية على حساب هويتها العربية والقومية.
- تعزز وسائل الإعلام الموجهة للأطفال صورة الأنثى على أنها مخلوق ناقص تابع للرجل، وعليه فإنها تعرض الأطفال إلي فكرة التفرقة بين الجنسين وسيطرة الرجل وتبعية المرأة.
- معظمها لا تزال ترتكز على الأدوار التقليدية للمرأة واهتماماتها على حساب الأدوار الأخرى لها، كشريكة في الإنتاج وبناء الأسرة وفي اتخاذ القرار، وكمساهمة في مختلف جوانب الحياة والعمل والخلق والإبداع الفكري والفني والثقافي، وكإنسانة تتساوى مع الرجل في الحقوق والمسؤوليات.
- كثيرا ما تستغل مضامين وسائل الإعلام العربية المرأة باعتبارها موضوعا للجنس وعادات وأداة للجذب الجنسي ووسيلة لتشجيع وزيادة الاستهلاك وبخاصة في مجال الإعلانات.

وان اخطر ما في (الصورة النمطية) السلبية للمرأة العربية في المجتمع هو أن (المرأة ذاتها عادة ما تتبنى هذه الصورة السلبية الجامدة غير الواقعية إما كلياً أو جزئيا أو أنها تتظاهر بتبنيها في إطار حرصها على التقبل الاجتماعي أو التوافق الاجتماعي)

فمن المنطلقات في تكوين وعي الإعلام الإنمائي للمرأة هو التوجه إلي قوى الأسرة والتربية

والثقافة ومؤسسات العمل وأجهزة الاتصال الجماهيري لتصحيح التصورات والأعراف الاجتماعية غير الرشيدة، وبخاصة ما ترسخ منها حول وضع المرأة وتتناغم في تأثيراته في التكوين الاجتماعي للمواطن واتجاهات حياته فكرا ووجدانا وسلوكا، وفي إطار هذا التكوين، يغدو الاهتمام بوضع المرأة في المجتمع على أنها مواطنة تتمتع بحقوق المواطنية كافة، وان السعي إلى تطوير أوضاعها لا يستمد مبرره من مجرد اعتبارها قوة اقتصادية فحسب، إنما يتسع إلي المنظور الإنساني الكامل الذي يحقق للمرأة ذاتها وينمي طاقاتها الفكرية والروحية والجسدية والاجتماعية والعملية والإبداعية، وبمعني آخر ينمي كل جوانب شخصيتها الإنسانية .

إن إعلام الدول النامية، هو إعلام استهلاكي للتسلية السطحية غير معني بحاجات الناس مباشرة، خال من الإعلام العملي والوصفي والوظائفي، تطغى عليه الإعلامية السياسية والترفيه البدائي. (حبيب، 2011، ص 78- 79).

6.1.2-وضع إستراتيجية إعلامية لدور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع:

1.6.1.2-الأهداف:

- المساهمة بالنهوض بصورة المرأة العربية في الإعلام بشكل متوازن وموضوعي انطلاقا من حقوقها القانونية والإنسانية في أن تقدم في الإعلام كإنسانة تمتلك كل مقومات الإبداع والتميز وقادرة على تحقيق الانجازات في كافة مجالات الحياة جنبا إلي جنب مع الرجل.
- حيث أن جذور المشكلة قيد المعالجة في معظمها ليست إعلامية فقط، بل هي اجتماعية وثقافية تتمثل في انتشار المفاهيم والممارسات المغلوطة التي تنظر للمرأة نظرة دونية استنادا إلي قراءات خاطئة للموروث الديني والثقافي والاجتماعي في الوطن العربي، كما أن دخول العولمة ببعدها التجاري قد أرهق المرأة ودفعها لان تكون موضوعا للتسويق والإغراء والجنس أكثر منها إنسانة قادرة على التفكير والإبداع وتحقيق الانجازات، ومن هنا، فان البحث عن الحلول لهذه المشكلة يجب أن يتبنى منهجية متعددة الاتجاهات والأبعاد بحكم تشعب أوجه وجوانب هذه القضية، حيث أن التركيز على البعد الإعلامي لهذه المسالة لن يقود أبدا إلى حلها أو حتى إلى التخفيف من حدتها، بل لابد أن تتضافر الجهود العلمية والعملية لجهات متعددة للمساهمة في التعامل معها، وكما هو مذكور، فان هناك جانبان مهمان لهذه القضية: الأول ويتمثل في كونها متعددة الأطراف والأبعاد، والثاني في كون التعامل معها عملية بعيدة المدى تحتاج لانجازات عملية متراكمة ومستندة إلى أسس علمية واضحة المعالم.
- ومن هنا يأتي ضرورة العمل على إعداد برامج توعية وتدريبية للأطراف المعنية للحد من عملية الاتجار بالبشر والتوعية بمخاطر الهجرة غير الشرعية والتي تعتبر المدخل

للاتجار بالبشر مع تطوير ودعم وسائل الإعلام في توعية المهاجرات بحقوقهن وواجباتهن في بلدان المهجر.

- وحيث أن المؤسسات الإعلامية هي طرف مؤثر في قطاعات المجتمع الأخرى في المجتمع الأخرى ومتأثرا بها في ذات الوقت، فان التركيز مهم على ما يمكن أن تقوم به هذه المؤسسات لتصويب الصورة السلبية للمرأة العربية بصفتها الوعاء الاتصالي الذي ينبثق منه كل ما يشكل القيم والاتجاهات المتعلقة بالمرأة، لان هذه المؤسسات تعكس قيم المجتمع واتجاهاته السلبية نحو المرأة

ويمكن إجمال أهداف الإستراتجية في أربع فئات رئيسية هي:

أ- أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي.

ب- أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي في الجوانب الإدارية والاتصالية.

ج-أهداف تتعلق بدمج المرأة في العمل الإعلامي.

د- أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة. (حبيب، 2011، ص 223- 224)

1.1.6.1.2-أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي:

- الوقوف على الوضع الحقيقي لاتجاهات تقديم المرأة العربية في وسائل الإعلام للتمكن من وضع السياسات وصياغة البرامج المناسبة لتصويب صورة المرأة وتقديمها بالشكل المناسب.
- رفع منسوب المحتوى الإعلامي المتعلق بالمرأة في برامج الإذاعة والتلفزة وصفحات الجرائد والمجلات والمواقع الالكترونية الإخبارية بحيث يتحقق لديها نوع من التوازن بين ما يقدم حول المرأة والرجل.
- الرصد الإعلامي للانجازات الحقيقية للمرأة في المجتمع ومنحها الوقت والحيز المناسبين.

- التخلص التدريجي من التأطير السلبي للمرأة موضوع للجنس والإغراء في وسائل الإعلام المرئية والمطبوعة والالكترونية، وبخاصة في الإعلانات التجارية.
- تعزيز المحتوى الإعلامي الذي يعزز صورة المرأة كصاحبة شخصية قيادية ومبدعة ومستقلة وقادرة على خوض غمار الحياة المعاصرة بكل ثقة واقتدار.
- تعزيز المحتوى الإعلامي الذي يساند حقوق المرأة ويدعم مفاهيم المساواة مع الرجل.

2.1.6.1.2-أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي:

- رفع مستوى الوعي لدى الإعلاميين والإعلاميات بقضايا المرأة وحقوقها.
- رفع مستوى الوعي لدى الإدارات العليا في المؤسسات الإعلامية بقضايا المرأة وحقوقها.
- تحديث اللوائح والأحكام الداخلية في المؤسسات الإعلامية لتتناسب مع تقديم صورة موضوعية ومتوازنة للمرأة.

3.1.6.1.2-أهداف تتعلق بدمج المرأة في العمل الإعلامي:

- تشجيع الفتيات على دراسة الإعلام في المعاهد والجامعات.
- فتح باب العمل للفتيات الإعلاميات في المؤسسات الإعلامية دون تمييز.
- تأكيد القدرات الفكرية والذهنية والمهنية للمرأة الإعلامية بدل المظاهر الشكلية.
- توفير حوافز مادية ومعنوية للمرأة الإعلامية العاملة.
- توفير التدريب والتأهيل المهني للمرأة الإعلامية.
- إتاحة الفرصة أمام المرأة الإعلامية لتبوء مناصب عليا في المؤسسات الإعلامية.

4.1.6.1.2-أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة:

- العمل على استحداث تشريعات تتضمن تأكيدا واضحا لحقوق المرأة في مختلف القطاعات (الاجتماعية والثقافية والسياسية)، بما فيها القطاع الإعلامي. (حبيب، 2011، ص224- 225)

7.1.2-دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية:

يحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام وتساعده على تكوين تصور للعالم الذي يحيا فيه ويعتمد عليها -بالإضافة إلى خبراته-في التعرف على الواقع المحيط به ويرى (شرام) أن حوالي 70% من الصور التي يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام احتمالات كبيرة، لان لهذه الوسائل دورا كبيرا في الطريقة التي نبنى أو نشيد بمقتضاها تصورنا للعالم حيث تقوم المعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام -وخاصة تلك التي تتصف باستمرارية- بدور في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته وتؤدى في النهاية - ربما بعد مناقشتها مع الذات والغير- إلى تشكيل الصور العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان.

ويترتب على حصولنا على قدر كبير من معلوماتنا من وسائل الإعلام أننا قد نحصل من تلك الوسائل على المعلومات غير دقيقة وصور منطبعة، أو أنماط محرفة، أو صور منحازة لجماعات معينة أو لجانب معين من جوانب الظروف المحيطة وإذا عجز المتلقي عن التحقق من مدى دقة هذه الصورة بمقارنتها بمستوى آخر غير الوسائل الإعلامية حينئذ يصبح التصور الذي يبنيه الفرد على أساس تلك المعلومات محرفا ونمطيا ومنحازا.(العبد و آخرون، 2001، ص276-277)

إن المفاهيم والأفكار التي تكررها وسائل الإعلام تتحكم في إدراكنا للعالم وتصورنا له وتجعلنا نتصرف على أساس معرفة غير يقينية، وربما مغلوطة، صنعناها بأنفسنا، أو صنعها لنا الآخرون.

نكون صورا منطبعة لان المحيط بنا شديد التعقيد ومتغير، ولذلك لا نستطيع أن نتعامل معه على نحو مباشر ونضطر إلى إعادة بنائه وتبسيطه، فالصورة المنطبعة هي تعميم أو

تبسيط يعيننا على فهم المعالم من حولنا، تشبع هذه الصور احتياجاتنا كما تعيننا على الدفاع عن إنحيازاتنا، لأنها تقدم تعميمات قاطعة تعطى ثباتا لتجاربنا المضطربة غير منتظمة هذه الصور المنطبعة تضيق أو تحد من التجربة وتحقق الرضا العاطفي للمتلقي وعادة ما تقدم الصور المنطبعة الأشياء على نحو يقوم على التضاد : ابيض وأسود وبدون هذا التبسيط المبالغ فيه للواقع يصعب التعامل مع الأحداث أو فهمها .

وتعتبر الصور النمطية من أهم الأساليب التي يلجأ إليها الدعائي لان معرفة غالبية الناس بكثير من القضايا تعتمد في الأساس على هذه الصورة النمطية، ولذلك نعتبر هذه الصور المبسطة مهمة في تحريك الناس والتأثير عليهم وقد نجحت الدعاية الصهيونية في تكوين صورة سلبية عن العربي حيث صورته كأسمر زائغ العينين، متآمر، جبان، وعمل التلفزيون بالصورة والصوت على تقوية هذا الانطباع في حين صور الإسرائيلي بأوصاف منها: شاب، نشط، محب للفكاهة، مجد وشجاع .

وباختصار تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بدور رئيسي في خلق الصورة المنطبعة في أذهان جمهورها، فهي النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على العالم وعلى الأحداث المحلية والدولية لأنها الامتداد الطبيعي لأبصارنا وأسماعنا على حد قول(مارشال ماكلوهان).

وتقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بتضخيم هذه الصور بدرجة كبيرة وبطبعها بقوة في الأذهان إلي حد أن القارئ أو المستمع أو المشاهد يشعر في أحيان كثيرة انه التقى فعلا بالشخصيات التي تتناولها وسائل الإعلام على الرغم من انه لم يقابلها قط، ذلك لأننا ننشئ علاقات مع هؤلاء الأشخاص المعنويين كما ننشئ علاقات مع أصدقائنا.

وتقوم وسائل الإعلام بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة وتقدمها للجمهور في جرعات سهلة الهضم لعدم قدرة أي فرد على ملاحقة السيل الجارف من المعلومات التى تصله عبر الاتصال (العبد وآخرون، 2001، ص277- 278)

أما ما يخص صورة المرأة في وسائل الإعلام فتشير غالبية الدراسات الأجنبية التي أجريت حولها إلى وجود تحيز واضح ينطوي على تزييف للواقع يشكل عائقا أمام مشاركة المرأة في عملية التنمية.

ولقد أشار تقرير (ماكبرايد) إلي ذلك موضحا انه في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية تشكل مواقف الجمهور من دور النساء في المجتمع عملا حاسما في تشكيل هذه المواقف فقلما تصور وسائل الإعلام النساء وهن يشاركن في جوانب ذات شأن في العمل أو وهن يشغلن وظائف ذات مستقبل أو مناصب في الحياة العامة، وتصور النساء عادة على أن نشاطهن يقتصر على الأعمال المنزلية أو العمل كسكرتيرات ومساعدات أو في وظائف مشابهة تحت إمرة الرجال، بل تبدو النساء في المواقف العائلية والشخصية كما لو كن عاجزات عن اتخاذ القرارات دون توجيه من الرجال، كما تصور النساء في الإعلانات بصفة عامة إما كربات بيوت ينحصر اهتمامهن في الاحتياجات المنزلية أو كرمز مغر للجنس يجعل السلع استهلاكية أكثر جاذبية عن طريق تداعى الأفكار، وينتهي رأي اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال إلي أن الأثر الشامل لصورة المرأة في وسائل الإعلام دعم التحيز والقوالب الجامدة بدلا من الحد منها من شأن هذا التشويه للواقع، أن يبرر وجود أوجه التفاوت القائمة ويعمل على استمرارها.

وتتضح خطورة هذا التحيز عند عرضه في وسائل الإعلام العربية لأنه يقدم نفس الصورة النمطية المتحيزة ضد المرأة، ولا يتضمن الأدوار المتنوعة للنساء كما هي في المجتمع مما يحول دون المساهمة في تغيير النظرة التقليدية إلى المرأة، ومن المعروف أن وسائل الإعلام العربية وخاصة التلفزيون تعتمد بدرجة كبيرة على المضمون الأجنبي حيث

يشغل 47.66% من إرسال القناة الثانية في جمهورية مصر العربية على سبيل المثال، كما تبين اعتماد كثير من الإعلانات على الأفلام الإعلانية المصورة في الخارج سواء قدمت بتعليقها الأصلي أو صاحبها تعليق محلي على الرغم من أن هذه الصورة الأجنبية التي تنقل للمشاهدين عن طريق الإعلانات لا تناسب المجتمعات العربية تهدد الذاتية الثقافية لهذه المجتمعات وقد تكون من العوامل التي تساعد على اهتزاز أنماط القيم الزائدة في المجتمع وتزداد الخطورة حينما يشاهدها الأطفال و الشباب الذين ينظرون إلى ما يشاهدونه على الشاشة كواقع، ولذلك من ضمن أهداف النظام العربي الجديد للإعلام والاتصال مراعاة وضعية المرأة وتحسين صورتها في المجتمع فأجهزة الإعلام في البلدان العربية مطالبة بالإرشاد بالجهود التي تبذلها المرأة في المجتمع وإبراز دورها في الحياة الثقافية والاقتصادية والتعريف بأنشطة الحركات النسائية وإصلاح الصورة التي شوهتها الإعلانات الأجنبية والبرامج التلفزيونية المستوردة. (العبد وآخرون، 2001، ص279- 280)

وتزداد الخطورة في الألفية الثالثة حيث تبين من دراسة حديثة أن الوطن العربي يصله 3405 قنوات فضائية منها 2886 قناة مفتوحة غير مشفرة كما توجد 428 قناة فضائية بالغة العربية معظمها تقدم المضامين الأجنبية، وبعضها يقدم مضامين عربية تشوه صورة المرأة منها.. المسلسلات المدبلجة أغاني فيديو كليب المصورة والإعلانات التلفزيونية وعروض الأزياء التي تستخدم المرأة في معظم الأحوال كجسد جميل ووسيلة إغراء.

ويضاف إلى ما سبق وجود ثلاث شبكات تلفزيونية تقدم إعادة بث لقنوات أجنبية لا يحذف مما تقدمه شيء، وهي تقدم برامجها في الأصل لجمهور غير الجمهور العربي، وبعضها قنوات موضة وأفلام ومسلسلات مملوءة بالجنس والتشويه لصورة المرأة بالإضافة إلي قنوات الجنس والتى يصل منها مجانا إلى المواطن العربي عشرات القنوات، حيث تقدم المرأة كسلعة تباع وتشترى.

كما أن دخول الأنترنت التي تضم ملايين المواقع بعضها مواقع مخلة بالآداب وتعتمد بالدرجة الأولي على تقديم المرأة كسلعة – من خلال قنوات الجنس – أو للترويج عن السلع والخدمات بالتركيز على جسد المرأة وأنوثتها.

وتوجد عدة عوامل تساعد على تدعيم النظرة التقليدية إلى المرأة منها :الأمية، التراث الشعبي، العادات والتقاليد الاجتماعية، الزواج المبكر، النظرة إلى المرأة من خلال الجنس وإنجاب الأطفال – وخاصة الذكور، وعدم الاعتراف بدور المرأة الإنتاجي، وبعض الأفكار كالأفكار التقليدية عن طبيعة المرأة ودورها وتكوينها. (العبد وآخرون، 2001، ص280)

8.1.2-معوقات معالجة الإعلام لقضايا المرأة (معوقات اجتماعية، اقتصادية، سياسية):

ومن العوامل التي ينظر إليها كمساهمة في تدنى مستوى صورة المرأة العربية وما يتعلق بعدم مشاركتها في العمل الإعلامي مما يتيح فرصة اكبر للإعلاميين من الذكور لتغليب ثقافة غير متوافقة مع مصالح المرأة في وسائل الإعلام، وتشير (شكيب، 2003) إلى أن معالجة الإعلام لقضايا المرأة تصطدم بالعديد من المعوقات التي تشمل:

1.8.1.2-المعوقات الاجتماعية:

إن المجتمعات العربية مازلت مجتمعات ذكورية تمنع على المرأة ممارسة أعمال بعينها وتراها الطرف الضعيف الذي يحتاج إلى حماية ورعاية من الرجل للزوج أو الأب الذي يحدد مساحة مشاركة المرأة في الحياة العامة، المجتمعات الذكورية تنظر لمسألة أمن المرأة باعتباره مسؤولية الرجل رغم أن الواقع يؤكد أن أمن المجتمع كله مسؤولية الطرفين.

2.8.1.2-المعوقات السياسية:

إن تدني مشاركة المرأة في بعض الوظائف ومنها العمل الإعلامي مثلا يعود إلى أن المؤسسات الإعلامية تعمل وفق السياسات الإعلامية للدول فهي لا تقدم على توظيف غير النساء المتمدينات من سكان المدن على وجه الخصوص معتبرة أن ذلك يرجع إلى أن الصورة التي تريد هذه المؤسسات أن تعكسها عن المرأة هي صورة المرأة التي ترتدي الثياب الأنيقة المتحضرة للمفاهيم الغربية المتعارضة في أحيان كثيرة مع التقاليد والمبادئ الإسلامية. (حبيب، 2011، ص 221-222).

3.8.1.2-المعوقات الاقتصادية:

المرأة هي الأفقر في العالم حيث تمثل 75 %من فقراء العالم البالغ عددهم 1.3 مليار، لندرة الفرص المتاحة أمامها وبذلها أعمالا غير مأجورة تستنزف ما يزيد على 75 %من وقتها.

ويرى مختصون في الشأن الاقتصادي أن المعوقات التي تحول دون اندماج المرأة العربية في العمل الإعلامي بشكل كبير حيث رأو أن وضع المرأة العربية عموما في العمل الإعلامي لم يحظ بالفعل بمشاركة حقيقية في صنع القرار السياسي، وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب تتمثل في العوائق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فالعوائق الاجتماعية، على سبيل المثال، يمكن إجمالها في نوعية الثقافة السائدة في المجتمع العربي الذي هو مجتمع أبوي ذكوري مستحدث تتميز العلاقات الاجتماعية فيه بكونها تعمل على تهميش الشرائح الاجتماعية كالنساء والأطفال، حيث أن مصدر الأوامر والسلطات وتحديد من سيعمل ماذا مرتبط بشريحة الرجال، ذلك فضلا عن النظام الأبوي يحدد مساحة خاصة للمرأة ويربط بين اكتمال حياتها وهويتها الاجتماعية من جهة، وارتباطها باسم رجل أكان أبا أو زوجا من جهة أخرى، وبالتالي تحدد قيمتها الأساسية كانسان استثناء إلى مدى نجاحها أو فشلها ضمن المساحة المخصصة لها أما فشلها خارج هذه المساحة فهو في نظر المجتمع الأبوي مبرر وطبيعي ومتوقع، أي أن المرأة أقرب إلى احتمالات الفشل في كل شيء عدا دورها كامرأة وأم ومربية وعاملة داخل أسوار المنزل. (حبيب، 2011، ص 222- 223)

9.1.2-صورة المرأة في البحوث العربية من خلال وسائل الإعلام المدروسة:

(المـــــرأة العقــل المغيب)

1.9.1.2-المرأة صورة سلبية تقليدية:

خلصت البحوث العربية التي تناولت صورة المرأة في الإعلام (ثلاثة و عشرون بحثا) إلى أنها صورة سلبية تقليدية. و إذا نظرنا إلى البحوث كمدونة واحدة، نرى أنها كررت 214 مرة معنى الصورة السلبية (انظر الجدول 1.2) في حين أنها كررت ثماني و خمسين مرة معنى الصورة الايجابية. و يعني هذا أن نحو خمس ما تنشره وسائل الإعلام مضامين تُعلي شأن المرأة و أن أربعة أخماس تلك المضامين تحط من شأنها.[1]

جدول1.2 – نسبة الصور السلبية التقليدية من الايجابية العصرية

الصور	التكرار	النسبة
صور سلبية تقليدية	214	% 78.68
صور إيجابية عصرية	58	%21.32
المجموع	**272**	**100**

[1] مركز العربية للتدريب والبحوث (2008)، المرأة العربية والإعلام، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 ، ص131-132.

ولا تقدم وسائل الإعلام صورا سلبية أكثر من الإيجابية فقط، بل إنها توسع المجالات التي ترى فيها صور المرأة صورا سلبية (انظر الجدولين 2.2 و 3.2)، إذ إن الفئات المستخدمة في إحصاء الصور السلبية تفوق عددا الفئات المستخدمة لإحصاء الصور الإيجابية.

و يظهر بوضوح من الجدول(2.2) أن الصور السلبية الأكثر التصاقا بالمرأة في وسائل الإعلام هي استخدام جسد المرأة بضاعة (214/35) بالتركيز على الناحية الجنسية، وهي الصورة الأكثر شيوعا و تداولا في البحوث العربية و لدى المهتمين بموضوع المرأة و وسائل الإعلام. و تلي هذه الصورة، صورة يمكن اعتبارها غير متصلة مباشرة بجسد المرأة، و هي " فاسدة الأخلاق و الطباع" (214/26). و هو ما يقودنا إلى الاستنتاج أن وسائل الإعلام العربية تقدم عن المرأة العربية صورا سلبية متصلة أساسا بعقلها.

فلو ضممنا فئة "فاسدة الأخلاق و الطباع" (214/26) إلى " جاهلة و ضيقة الأفق" (214/17) إلى " كائن مستضعف " (214/21) إلى " فاسدة العقل " (214/14) إلى " مادية و انتهازية" (214/10) إلى "قابلة للإنجراح" (214/7)، لارتفع التكرار إلى 95 مرة أي ما يعادل نحو نصف الصور السلبية (44/4%)، و كلها صور متصلة بالجانب العقلي و النفسي للمرأة[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 132.

جدول 2.2–صور المرأة كما قدمتها البحوث العربية من خلال وسائل الإعلام المدروسة

الصور السلبية

الصور	التكرار	النسبة
مثيرة جنسيا	35	% 16.36
فاسدة الأخلاق و الطباع	26	%12.15
زوجة و ربة بيت لا تعمل	26	% 12.15
جميلة و شابة لا يعنيها إلا مظهرها	21	% 9.81
كائن مستضعف	21	% 9.81
جاهلة و ضيقة الأفق	17	% 7.94
فاسدة العقل	14	% 6.54
مادية و انتهازية	10	% 4.68
أم	10	% 4.68
حضرية	10	% 4.68
لا يهمها الشأن العام	7	% 3.27
قابلة للإنجراح Vulnérable	7	% 3.27
بدينة و قبيحة	3	% 1.40
أخت	3	% 1.40
ابنة	2	% 0.93
فنانة	2	% 0.93
المجموع	**214**	**100**[1]

[1] مرجع سبق ذكره، ص133–134

إن ما سبق، يظهر أن الصور التي توقفت عندها البحوث العربية المدروسة هي أساسا المتصلة بعقل المرأة و سلوكها. و يدعم هذا الاستنتاج أن عددا من النعوت التي صنفها في الفئات الأخرى المتصلة بجسد المرأة، يحيل إلى صفات متصلة أيضا بعقلها و سلوكها، و إن كانت تحمل إشارات إلى الجسد مثل " الفتنة و الغواية" أو مثل " لا تُعنى إلا بملابسها " أو كذلك " تحب المظاهر".

و هي نتيجة تقتضي إعادة النظر في الفكرة الرائجة عن حاجة الإعلام للصورة التي تتوفر مقوماتها في مواصفات المرأة عامة و جسدها خاصة، بما أن الصورة السلبية التي تبرزها البحوث العربية ترتبط بالجانبين النفسي و العقلي للمرأة. فالمشكل ليس في تقديم صورة سلبية عن جسد المرأة، بقدر ما هو تقديم صورة سلبية عن قدرتها العقلية. فمعظم مفردات الفئة " فاسدة الأخلاق و الطباع" تدور حول مفاهيم متعددة و مختلفة مثل غياب اللياقة و الفساد و الانحطاط و الاستخفاف بالمجتمع و الإهمال و الكذب و العقوق و الخيانة و العنف و المكائد و الغش و الجريمة...

و من النتائج التي وجب الوقوف عندها هي تقديم المرأة على أنها " جاهلة و ضيقة الأفق" (214/17). و هي صورة يُشكك في تداولها أذهان الناس و المهتمين بشأن المرأة. و من النعوت المتداولة أيضا في هذه الفئة يبرز نعت " الأمية " و " غير المثقفة " و كذلك " غير المهتمة إلا ببعض المجالات ".

و الأمر ذاته يصح في شأن نتيجة أخرى توصلت إليها البحوث العربية ومفادها أن المرأة في وسائل الإعلام "مادية و انتهازية" (214/10)، و "تستغل النفوذ" و "جشعة" و "تحب المال"، بل أكثر من ذلك "راشية" و "مرتشية". وهي نتيجة يندر تداولها في أوراق العمل و الندوات و المؤتمرات. وهكذا يتبين من خلال البحوث العربية في تطرّقها إلى الصور السلبية في

وسائل الإعلام أن المرأة العربية فاسدة عقليا واقتصاديا، إلى جانب أنها فاسدة أخلاقيا و اجتماعيا[1].

[1] مرجع سبق ذكره، ص 134.

جدول 3.2_صورة المرأة كما قدمتها البحوث العربية من خلال وسائل الإعلام المدروسة

الصور الايجابية العصرية

الصور	التكرار	النسبة
عاملة	10	%17.25
قادرة على القيادة	7	%12.07
مشاركة في الشأن العام	6	%10.34
متعلمة	6	%10.34
ذات أخلاق عالية	6	%10.34
مناضلة	5	%8.62
متفوقة	5	%8.62
امرأة عادية – مواطنة	5	%8.62
رياضية	4	%6.9
عاملة عصرية	2	%3.45
ريفية	2	%3.45
المجموع	**58**	**%100**

[1]

[1] مرجع سبق ذكره، ص 135.

واللافت للنظر في الصور الإيجابية أنها لا تنقض أكثر الصور السلبية تكرارا، فأولى هذه الصور الإيجابية عددا صورة "المرأة العاملة" (58/10) في مقابلة صورة تعتبرها البحوث سلبية وهي "الزوجة وربة البيت غير العاملة". كما أن الفئة الثانية التي تقدم المرأة على أنها "قادرة على القيادة" (58/7) لا تنقض تلك التي "لا تشارك في الشأن العام" (214/7)، باعتبار أن وسائل الإعلام تركز غالبا على القيادة النسائية في المجال السياسي بما تتناقله من أخبار عن النساء الرسميات.

ولا تبرز وسائل الإعلام، حسب البحوث فئة، "ذات أخلاق عالية " بالإسناد إلى أحكام معيارية أخلاقية، بل بالتركيز على الجانب العملي الذي تؤدي من خلاله المرأة خدمة في الحياة الاجتماعية. لذلك نجد أن مفردات الفئة تتصل بمعان مثل الالتزام بأداء الواجب و مساعدة المحتاج واحترام الآخرين و مقارنة الفساد و التضحية.

و لفتت البحوث العربية النظر إلى غياب صورة ايجابية عن المرأة في مختلف الأعمار و البيئات يمكّن اعتمادُها التقليل من وطأة الصورة السلبية المتصلة بجسد المرأة كالمرأة المسنة و الريفية و الفتاة المراهقة.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص 135-136.

جدول 4.2- صورة المرأة في المرئي و المكتوب و المسموع

الوسيلة الإعلامية / كتب مقالات	مكتوب		مرئي		مكتوب مسموع مرئي		**المجموع**	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
كتب	5	41.67	4	33.33	3	25	12	100
مقالات	3	27.27	5	45.46	3	37.27	11	100
المجموع	8	34.78	9	93.71	6	26.09	23	100

2.9.1.2- صورة معظمها نمطي:

نادرة هي البحوث التي خلصت إلى استنتاج أساسي مفاده أن وسائل الإعلام تقدم صورة متوازنة عن المرأة، مثل ما خلص إليه بحث مغربي عن صورة المرأة في الصحافة المغربية باللغة الفرنسية، قدّم المرأة مواطنة تشغلها شؤون المواطنين و لا تقتصر اهتماماتها على الجمال والعطور و الرشاقة و الطبخ. ولئن خلص بحثان اثنان لمنى الحديدي و محمد طلال إلى أن صورة المرأة في منزلة بين السلبي و الايجابي، فإن الملفت للانتباه هو عدم استخدام نعت " متوازنة " للدلالة على ذلك رغم أن منهاج عمل بيجينغ، كوثيقة مرجعية، دعا عام 1995 إلى العمل على أن تكون صورة المرأة في الإعلام متوازنة.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص136.

إن تصنيف صورة المرأة باستخدام فئات مثل الزوجة و الأم و الأخت و البنت والحضرية و الريفية و الجميلة و غيرها... أُخذت أُحيانا على أنها أدوار تم احتساب تكرارها أو قيس المساحة المخصصة لها في المكتوب أو الوقت المخصص لها في المرئي. ،وجد فيها بعض من التداخل تعريفا واستخدما.

أما التعريف، فهو إطلاق لفظ " دور" على مختلف النعوت التي استخدمت لتصنيف المرأة العربية. فأصبح الطلاق دورا والجمال دورا و القهر دورا و الانفعال دورا، وهو أمر لا يستقيم. وعند النظر إلى التعريف الذي تستخدمه المفوضية الأوروبية في شأن المرأة أو النوع الاجتماعي، نرى أن الدور هو " مجموعة القواعد التي تنبني عليها الأفعال و السلوكات التي تُعلّم للمرأة و الرجل". وبناء على ذلك، لا يستقيم القول إن المرأة الجميلة دور و المنفعلة دور و المقهورة دور والمتعلقة دور.

والتداخل في التعريف استخداما منشؤه عدم التفريق بين تصنيف الأدوار في مضامين وسائل الإعلام من مكتوب و مرئي و مسموع من ناحية، وتصنيف الأدوار في الحياة الاجتماعية من ناحية أخرى. والقضية ليست قضية مفاهيم أو جدل علمي فقط، بل قضية استنتاجات ونتائج تتوصل إليها البحوث في هذا الشأن. فإذا لا يصنف الجمال دورا في الحياة الاجتماعية، فإنه يمكن أن يكون كذلك في الدراما. إن هذا المثال يظهر خطورة إنزلاق المعاني بين مستويين مختلفين، أحدهما هو الواقع والثاني هو تمثيل الواقع.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص 136-137.

جدول 5.2- صورة المرأة في البحوث العربية

كتب ومقالات	صورة سلبية		صورة ايجابية		صورة سلبية/ايجابية		**المجموع**	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
كتب	10	83.34	1	8.33	1	8.33	12	100
مقالات	7	63.64	3	27.27	1	9.09	11	100
المجموع	17	73.91	4	17.39	2	8.70	23	100

وتأثير ذلك على مسار البحث أن المتلقي لن يستنتج من الأدوار ما يمكن أن يستنتجه من غيرها، أي من السلوكيات (منفعلة /هادئة) أو من الصفات (جميلة / قبيحة). فإذا كان من الممكن أن يستنتج من تكرار الأدوار (زوجة/أم) ... أن المرأة في المجتمع هي الزوجة و الأم أساسا، فإنه من المستبعد أن يستنتج أن المرأة في المجتمع لا تكون إلا جميلة أو انفعالية. فإن تنميط الصفات و السلوكات في المضامين الإعلامية لا ينشأ عنه تأثير، فتكرار ظهور الجميلات قد يمنح المرأة الجميلة قيمة أكثر من غيرها في أذهان الناس. ولكن الخلط بين هذه المستويات عند التحليل قد يقودنا إلى ترسيخ صورة نمطية جديدة.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص137-138.

والفصل بين الصفات و الأدوار في حد ذاته قد لا يكفي. وعند افتراض أن "المطلقة" دور حتى إن اعتبرناه نمطيا، فإن الصورة التي تقدمها مستكينة و مستسلمة تختلف تماما عن تلك التي تبرزها رافضة لعنف زوجها مطالبة بالطلاق. لذلك لا يمكن اقتصار البحوث العربية على نعت "المطلقة" المستعمل في وسائل الإعلام للإسراع في الاستنتاج أن الصورة سلبية.

3.9.1.2-صورة مجزوءة:

لا تدرس البحوث العربية موضوع الكتاب صورة المرأة في وسائل الإعلام، بل في جزء منها. فلقد اقتصرت كل البحوث التي اهتمت بالمكتوب على صورتها في المواد الإعلامية "المخصصة للمرأة" واكتفت البحوث التي اهتمت بالمرئي على الدراما و أحيانا الإعلان والفيديو كليب. ولا تهتم إلا عرضا بصورتها في المواد الإذاعية.

ولم يتناول بحث واحد من البحوث صورة المرأة في المواد كاملة إعلامية وغيرها. وفي اعتماد مقاربة كهذه، إهمال لعدد كبير من المواد غير "المخصصة للمرأة " وهي مواد تحمل ضرورة حديثا عنها، وإن لم يكن صريحا. ويترتب عن هذا صورة مبتورة لا تفي المرأة ولا الصحيفة حقهما[1].

[1] مصدر سبق ذكره، ص138.

كما أن الاستنتاج القائم على ذلك الجزء من المواد الإعلامية لا يمكن تعميمه على الكل. ومثال ذلك ما توصلت إليه دراسة عن المرأة و الإعلام في الأردن من نتيجة مفادها أن المواد المخصصة للمرأة في الصحيفة المدروسة، لا تشير إلى دور المرأة السياسي. فالدراسة في هذه الحالة انطلقت من فرضية أن المواد المخصصة للمرأة تورد مجمل المواضيع الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية، والحال أننا لا نجد صحيفة في الواقع تنوّع من محتويات موادها المخصصة للمرأة في هذا الاتجاه.

ويقودنا هذا إلى الدعوة اليوم إلى مقاربة المواد الإعلامية ليس من منظار فصل المواد الخاصة بالمرأة عن بقية المواد، وإنما من منطلق مقاربة النوع الاجتماعي. " والنوع الاجتماعي يعني أن مميزات المرأة و الرجل هي مميزات تتصل بعلاقتهما الاجتماعية تحت تأثير عوامل اقتصادية و ثقافية و إيديولوجية... تحدد أدوارهما" فيصبح من الضرورة أن تتصل تلك المضامين بمواضيع اجتماعية واقتصادية وثقافية وصحية و إيديولوجية وغيرها تتحدث عن المرأة و الرجل من منطلق تقاسم الأدوار وتبادلها، خاصة أن الصورة تتأثر بالصورة الأخرى التي تحاذيها.

وتبرز الحاجة هنا إلى إجراء بحوث أساسية لبحث علاقة النوع الاجتماعي بالإعلام، وهي حاجة ملحة بالنسبة إلى الباحثين العرب خاصة إذا كان الباحثون في فرنسا يقرون بتخلفهم

في هذا المجال. فكتاب جوديث باتلر المترجم، لقي رواجا كبيرا في فرنسا عام 2005 و الحال أنه صدر في الولايات المتحدة عام 1989.

وكما اقتصرت البحوث في دراستها لصورة المرأة على المواد المخصصة لها في المكتوب، اقتصرت أيضا على الدراما و أحيانا على الإعلان و الفيديو كليب في التلفزيون. وهو اختيار لا[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص138-139.

يمكن تبريره لأن مواد كثيرة غير الدراما و الإعلان و الفيديو كليب في التلفزيون تحمل صورا عن المرأة. ففي مجمل المواد المرئية، تكون صورة المرأة ظاهرة أو كامنة، حتى أن غيابها أو "تغييبها" عن بعض البرامج يحيل إلى صورة معينة.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص139.

ملاحظة

- لا يوجد مقال خصص للمسموع وحده. مثلا مقال عبد الحفيظ الهرقام الذي يتحدث عن المرئي و المسموع في آن واحد.
- نقصد ببحوث درست وسائل إعلام متعددة البحوث التي تجمع بين الراديو والانترنت والتلفزيون مثلا،
- لا تضم البحوث العربية بحثا واحدا مخصصا بأكمله لإشكالية المرأة و الإعلام في علاقتها بالمؤسسات الفاعلة في المجال كمراكز التدريب و النقابات الصحافية وشبكات الإعلاميات و الإعلاميين و غيرها.

و إن تناولت بعض البحوث كبحث نهوند القادري وسعاد حرب مسألة النقابات أو عواطف عبد الرحمن مسألة التدريب و حضور الإناث في معاهد الإعلام و الاتصال، فإن ذلك يبقى محدودا، إذ أنه لم يخصص لهذه المسائل بحوثا قائمة الذات.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص173.

4.9.1.2-تركيز شديد على المرأة العربية في وسائل الإعلام العربية:

تكاد البحوث العربية تقتصر على دراسة المرأة العربية في وسائل الإعلام العربية بنسبة 83%. وحتى النسبة المتبقية التي تمثل نحو 16 %درست وسائل إعلام عربية ووسائل إعلام غير عربية في آن واحد وكذلك الأمر في شأن جنسية المرأة.

ولا يمكن الاستنتاج أن البحوث أفرطت في ذلك من منطلق قيمي، بل لأن معظم وسائل الإعلام العربية إن لم نقل كلها تبث برامج أجنبية وإن بنسب متفاوتة.

وتذكر الإحصاءات أن نسبة البرامج الأجنبية في القنوات التلفزيونية العربية لا توحي بأن مضامين تلك القنوات عربية كلها، إذ تبلغ في القناة السعودية الثانية مثلا 60%. وتشير مصادر أخرى إلى أن ثلثي البرامج و أحيانا نصفها في بعض القنوات العربية أجنبية. ونرجّح أن هذه النسب سترتفع بفعل تعدد القنوات وزيادة ساعات بثها وشرائها حقوق "تعريب" بعض البرامج. فالمضامين الأجنبية التي تبثها القنوات العربية تطرح مشكلا في شأن الهدف الأساسي للبحوث المتمثل في تعديل صورة المرأة في المضامين التي تبثها وسائل الإعلام العربية، ويمسي الحديث عن المنتوج الإعلامي العربي أو عن وسائل الإعلام و المرأة العربية أقرب إلى واقع تحولات المشهد الإعلامي العربي.[1]

[1] مصدر سبق ذكره، ص173-174.

جدول 6.2- نسبة البحوث التي درست وسائل إعلام عربية [1]

جنسية وسائل الإعلام المدروسة	بحوث درست وسائل إعلام عربية		بحوث درست الإعلام في المطلق		بحوث درست وسائل إعلام عربية ووسائل غير عربية		**المجموع**	
كتب/مقالات	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
كتب	23	92	0	0	2	8	25	100
مقالات	26	86.66	2	6.67	2	6.67	30	100
المجموع	49	89.1	2	3.63	4	7.27	55	100

وخلاصة هذه الإحصائيات أن نظرة البحوث العربية إلى المرأة العربية منتجة للمواد الإعلامية ومستهلكة لها، وهي مسائل لا تعالجها البحوث العربية عادة إلا جزئيا لشدة تركيزها على البحث في صورة المرأة.

[1] مصدر سبق ذكره، ص174.

2.2-المرأة من المنظور الاجتماعي:

1.2.2-التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي:

لو القينا نظرة سريعة على تاريخ الشعوب والثقافات لأدركنا أن ما تفرض هنا وهناك من قيود على المرأة وظلم وحرمان من حقوقها وعزلة ومنعها من التعلم والمشاركة في الحياة العملية لها جذور تاريخية تمتد إلى العصر الجاهلي. ففي عهد الفراعنة فرض على المرأة الإقامة الجبرية بين جدران البيوت، وفي الحضارة البابلية كانت المرأة كسقط المتاع تباع وتشترى في كثير من أحوالها، وحتى شريعة حمو رابي التي وصفت بالدقة والإنصاف سمحت للرجل بيع زوجته أو رهنها. وفي ظل الحضارة الآشورية كان للرجل بيع امرأته وأطفاله، وعاشت المرأة في ظل الحضارة الفارسية ظروفا صعبة بل كانت أتعس وأشقى مما كانت عليه المرأة في الحضارات الأخرى، إذ نادى مزدك بشيوعية المرأة. وتحسنت أوضاع المرأة نوعا ما في أيام زرادشت من حيث الاحترام والاعتراف بشيء من حقوقها المالية ثم انحطت مرة ثانية بعد وفاة زرادشت، وكانت المرأة عند اليونان تشترى وتباع كالسلع التجارية. وكان الهنود يعدون المرأة شرا محظا وسما قاتلا.

وبعد أن كانت المرأة مضطهدة وحقوقها مسلوبة من جانب الرجل أو المجتمع بسبب الجهل والانتماء القبلي والعصبية الجاهلية التي كانت سائدة في المجتمعات البشرية قبل ظهور الإسلام وإبان حكم الإمبراطوريات المستبدة. جاء الإسلام فحرر المرأة من كل القيود وعاملها معاملة إنسان لا تنقصها شيء عن الرجل. ولا شك في أن الإسلام منح المرأة من الحقوق والواجبات مثلما أعطى للرجال، وكلف النساء بكثير مما كلف به الرجال، إذ ورد في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى :﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (سورة النحل : الآية 97). فقد نظم التشريع الإسلامي حياة المرأة ومنحها حقوقا إنسانية ومدنية واقتصادية واجتماعية متعددة. كما حملها من المسؤوليات ما يتناسب مع الحقوق التي حصلت عليها فجعلها مسئولة عن نفسها وعن أسرتها وعن

المجتمع الذي تعيش فيه. فلإسلام رد للمرأة حقها المسلوب في الحياة وأزال عنها ما لحقها من ذل بعد أن كانت تدفن فرارا من عار وجودها أو تدفن في مهدها فرارا من نفقة طعامها، وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ (سورة التكوير، الآية: 8، 9).

وقد أخذ الإسلام بيد المرأة وأعاد إليها ما سلبها المجتمع، فاثبت إنسانيتها ومساواتها للرجل، وأكد على أن للمرأة شخصيتها المستقلة، وأفهم الرجل المتعصب المغتصب أنه هو والمرأة مخلوقان متساويان وهما خلقا من نفس واحدة.(البراوري، 2013، ص101-102)

وعند التحدث عن المرأة ودورها الاجتماعي في الوقت الحاضر فلا بد من الإشارة إلى بعض الحقائق والأرقام ذات العلاقة بواقع المرأة وظروفها، إذ تشكل النساء (50 %) من سكان العالم وربما أكثر من ذلك بقليل، ويقدر أن هذا النصف من العالم يقوم بنحو ثلثين من ساعات العمل في العالم، وهن مسئولات عن (50 %) من إنتاج العالم من الطعام، ومع ذلك فإنهن يتسلمن (10%) فقط من الدخل العالمي، ولديهن التزامات أخرى أيضا، ففي إفريقيا بشكل خاص تقوم النساء 60-80 % من أعمال الزراعة، و5 % من أعمال العناية بالحيوانات، و 100 % تقريبا من عمليات حفظ الطعام وإعداده. (البرواري، 2013، ص107)

وقد بات من البديهيات النظر إلي تعليم المرأة وتأهيلها المهني والاجتماعي واجبا ساميا من واجبات المجتمع، إذ لا يعقل أن تقوم تنمية حقيقية في مجتمع نصفه مشلول ويعيش طفيليا على جسد العملية التنموية. بل مما لا شك فيه أن المردود الاقتصادي لتعليم الفتات أعلى منه عند الرجل، إذ أن ثقافة المرأة المتعلمة تترك بصماتها على حياة الأسرة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية. وقد أشار (وهبة) إلي أهمية تعليم المرأة في الدول النامية حيث قال :" إذا كانت الدول النامية جادة فعلا في مجابهة التحدي الحضاري فما عليها إلا أن تعيد إلي نصف المجتمع إنسانيته الكاملة ". (البرواري، 2013، ص 108)

2.2.2-مفهوم الدور الاجتماعي:

"هو الأنشطة التي تقوم بها المرأة في نطاق أسرتها وخاصة ما يتعلق بتربية أبنائها وعلاقة أسرتها بغيرها من الأسر الأخرى خلال عملية نشاطها اليومي والاجتماعي".(حبيب ،2011، ص38).

3.2.2-أهداف مشاركة المرأة العربية في العمل:

ويضمن الهدف الأشمل لمشاركة المرأة في عالم العمل والإنتاج، ضرورة تحقيق ثلاثة أهداف عامة هي:

أولا: الهدف الإنساني والاجتماعي الذي يتضمن تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، والارتقاء بمستوي الأسرة، مع العلم أن تكافؤ الفرص لا يعني بالضرورة تشابهها.

ثانيا: الهدف الاقتصادي الذي يتضمن الاستثمار الأمثل للموارد البشرية لتحقيق النمو الاقتصادي المرغوب والإنتاجية العالية والعائد المناسب على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

ثالثا: الهدف الثقافي الذي يتضمن ترسيخ ثقافة ايجابية لمكانة المرأة ودورها في المجتمع وتعظيم قيمة العمل بأنواعه ومستوياته المختلفة للمرأة والرجل على السواء.

وتأتي هذه الأهداف مع توضيح مكانة المرأة وصورتها في المجتمع بشكل عام وفي عالم العمل بشكل خاص، ومدى الدعم المجتمعي لدور المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى دورها الأسري وإبراز مدى مشاركة المرأة في الحياة العامة، وفي مواقع التخطيط ورسم السياسات واتخاذ القرار في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، بالإضافة إلى مشاركتها في المواقع القيادية في مؤسسات العمل والإنتاج مع رصد مدى توافر الخدمات والتسهيلات والهياكل المؤسسية المساندة للمنشآت بأنواعها المختلفة، ومدى مراعاتها للحاجات الخاصة للمرأة. (حبيب،2011، ص 195 ،196)

ويمكن تصنيف الأعمال والمهام التي تتولاها المرأة إلى نوعين وهما:

-العمل خارج المنزل:

يمكن تصنيف هذه الأعمال و المهام إلى الأنواع الرئيسية التالية:

- العمل كعاملة أو كصاحبة عمل مقابل دخل مادي محدد أو غير محدد، ومن الطبيعي أن يندرج مثل هذا العمل ضمن مفهوم المنشآت بأنواعها المختلفة، الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، إذا تم في مؤسسة تنطبق عليها معايير هذه المنشآت، وتم تسجيلها كذلك.
- العمل بدون اجر كما يشيع في الكثير من الأحيان في العمل الزراعي، وبخاصة في حالة الحيازات الزراعية الأسرية، حيث تعمل المرأة إلى جانب أفراد الأسرة الآخرين في الإنتاج النباتي أو الحيواني لتقليل الاعتماد على العمال المأجورين، وقد تكون عاملة أو مسئولة عن إدارة هذا العمل الذي يمكن أن يندرج تحت مظلة منشأة متوسطة أو صغيرة أو أن يبقي خارجا عن مثل هذه المظلة، وتتفاوت في ضوء ذلك مدى الاستفادة من الخدمات المساندة وطبيعتها وإطارها القانوني .
- العمل التطوعي الذي يتم عن طريق الجمعيات الخيرية والتعاونيات والهيئات النسائية المختلفة، ومن النماذج الشائعة لمثل هذا العمل قيام امرأة أو مجموعة من النساء بإنشاء جمعية خيرية أو هيئة نسائية، ورغم أهمية هذا العمل، فقلما تنطبق عليه المعايير والشروط التي تنطبق على المنشآت المتوسطة والصغيرة بمفهومها الاقتصادي الرسمي، فالتشريعات التي تنظمها ذات صبغة اجتماعية وليست اقتصادية، وبالتالي فان مصادر الخدمات المساندة التي تحصل عليها تختلف في كثير منها عن مصادر الخدمات والتسهيلات المتاحة للمنشآت المتوسطة والصغيرة.

-العمل داخل المنزل:

يمكن تصنيف هذه الأعمال والمهام إلى الأنواع الرئيسية التالية:

- -الأعمال المدرَة للدخل، وهي مشروعات ومنتجات وخدمات تدر دخلا على الأسرة، ومن الأمثلة على هذه الأعمال على الصناعات المنزلية كتصنيع الأغذية والمنسوجات والإنتاج النباتي والحيواني ومنها أيضا خدمات الحضانات المنزلية، ومن الأمثلة الأكثر حداثة إنتاج البرمجيات الحاسوبية والاستشارات والقيام بالأنشطة الإنتاجية عن بعد باستخدام الشبكة الالكترونية، وتتم عمليات التصنيع والإنتاج والتجهيز داخل المنزل، كما يتم تسويقها بشكل مباشرة للمستهلك، أو عن طريق الوسطاء، ورغم أن كثيرا من هذه الأعمال يتم تنظيمها وممارستها ضمن معايير وشروط اقتصادية، إلا أنها لا تندرج في العادة تحت مظلة المنشآت، وان كانت تندرج تحت مظلة المشروعات.
- الأعمال المقتصدة (الموفرة) للنفقات، وهي مشروعات ومنتجات وخدمات تقدمها المرأة داخل المنزل لمنفعة الأسرة، وبدون ذلك تضطر الأسرة إلى الحصول على هذه المنتجات والخدمات مقابل الثمن من خارج المنزل ومن الأمثلة الشائعة على ذلك في المجتمعات العربية صنع الملابس وإنتاج الأطعمة وتربية المواشي والطيور وزراعة الحدائق وأعمال الصيانة وغير ذلك، ومع انه يتوافر في كثير من الأحيان خدمات وتسهيلات مباشرة لمساعدة المرأة في تنظيم هذه الأعمال وإدارتها، ولكن ذلك يتم في العادة عن طريق مؤسسات اجتماعية نظرا لأنها لا تندرج تحت مظلة المنشآت المتوسطة والصغيرة.
- الأعمال والمهام التقليدية في الأسرة، كتربية الأطفال وتجهيز الطعام والتعامل مع الأجهزة والأعمال المنزلية الأخرى، وينطبق على هذه الأعمال ما ينطبق على

الأعمال المقتصدة للنفقات من حيث طبيعة ومصادر الخدمات والتسهيلات المباشرة التي يمكن أن تستفيد منها المرأة. (حبيب،2011، ص196، 197، 198)

- أما في مجال الخدمات المساندة لمشاركة المرأة فيستدعي هذا تعزيز عملها في مجال المنشآت المتوسطة والصغيرة، وبخاصة في دورها كرائدة ومبادرة في إنشاء هذه المنشآت أو توسيعها أو تطويرها.

(حبيب،2011، ص 198)

3.2-المرأة من المنظور النفسي:

1.3.2-الأسرة وعملية التنشئة:

تتميز الأسرة بعدة خصائص تتبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

- إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الاجتماعي التي ينشأ فيها الفرد وهي المسؤولة عن تنشئته، والدعامة الأولى لضبط السلوك.
- إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع جميع أعضائها على اختلاف أعمارهم وأنماط شخصياتهم.
- إن للوالدين دور كبير في تمتع الفرد بالاستقرار الداخلي والقدرة على التكيف، والتي تؤثر على الصحة النفسية للفرد حيث يؤثران على تكيفه ونموه النفسي، وكذلك يمارس الأبوان دورا في مساعدة الأبناء على تطوير هوياتهم الجنسية، الإحساس بالأنوثة أو الذكورة التي تصبح موضع اهتمام رئيسي في الهوية الشخصية. ومع تطور الهوية الجنسية يكتسب الأبناء أيضا أنماط التوجه نحو تمثل الدور الجنسي، والتي تتمثل في المعتقدات حول أنماط الخصائص والسلوكيات المناسبة للقيام بها من قبل الأولاد والبنات. فالتنشئة الاجتماعية التي تشير إلي العمليات التي من خلالها نكتسب المعتقدات والقيم وسلوكيات الجماعة، تلعب دورا رئيسيا في تشكيل الهوية الجنسية وأنماط التوجه نحو الدور الجنسي.

فالأسرة هي الخلية الأساسية وهي نواة المجتمع و الحاضنة الأولى التي ينعم فيها الأبناء بالدفء والمحبة والتقبل والحنان، والتي تعد أمرا ضروريا في التنشئة الاجتماعية السليمة، وفي الأسرة نجد متغيرات ثلاثة متفاعلة فيما بينها، أولها السلوك الوالدي الفعلي اتجاه الابن وثانيهما موقف الوالدان (أو من يقوم مقامهما) نحو أساليب تنشئة الابن وثالثهما إدراك الابن للرسالة المرسلة من قبل الوالدين أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأخطرها في حياة الأفراد. فالإنسان يكتسب معالم شخصيته وخبراته الأساسية في أحضان الأسرة وذلك حين يتعلم أول درس في الحب والكراهية. (البرواري، 2013، ص 83-84)

وقد عرف أرسطو الأسرة بأنها:" هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلي الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى".

وعرفها جون لوك :"عبارة على مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم، أو البني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها ".

وفي الوقت الذي يركز فيه بعض الباحثين على العلاقات الأسرية، يركز فريق آخر على أهمية البنية الأسرية، أو على أهمية الوظيفة التي تباشرها الأسرة، إذ تقوم الأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية تتصف بالإقامة المشتركة والتعاون الاقتصادي ومسؤولية الإنجاب بعدد من الوظائف، منها :

- **الوظيفة البيولوجية** : تشمل الإنجاب والتناسل، وحفظه من الانقراض وبقاء المجتمع لتستمر الحياة، وفي قوله تعالى :﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِين وَحَفَدَة ﴾(سورة النحل : آية 72). وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة .
- **الوظيفة النفسية** : وتعني هذه الوظيفة توفير الدعم النفسي للأبناء من خلال الحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن والحماية وهذا يساعدهم في النضج النفسي، ويشير (وول) إلي أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن.

- **الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية، وتزويدهم بأساليب التكيف.
- **الوظيفة الاقتصادية:** ويقصد بها أن الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة، وهي وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها إذا عملت. (البرواري، 2013، ص 85).

4.2-المرأة من المنظور السياسي:

1.4.2-التطور التاريخي لدور المرأة السياسي:

ربما كان السؤال الذي يطح نفسه هو: هل للمرأة المسلمة حق المشاركة في ميادين العمل السياسي ؟ وهل لها الحق في تولي المناصب القيادية كما هو شأن الرجال ؟

ويمكن الإجابة على مثل هذه الأسئلة، من خلال الرجوع إلى الكتاب الحكيم، ففي قصة ملكة سبأ (بلقيس) الواردة في القرآن الكريم، الكثير من الدروس والعبر التي تظهر قدرة المرأة وكفاءتها في العمل السياسي، بل تجسيد مبادئ الديمقراطية والمتمثل في ابسط أشكالها بالمشورة وتبادل الرأي مع الآخرين. فعندما أرسل إليها نبي الله سليمان (عليه السلام) رسالة يطلب فيها الإسلام وترك عبادة الشمس، جمعت (بلقيس) قومها وطلبت منهم المشورة، إذ قالت : ﴿قَالَتْ يَا أَيُهَا المَلَؤُا أَفْتُونِى فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ (سورة النمل : الآية 32) ففي هذه الآية دليل واضح على رجاحة العقل لدى المرأة والتفكير السليم وعدم التسرع في الرد على الرسالة، بعد أن طلبت بلقيس الملكة العقل والتدبير والاختيار الصحيح للرد على الرسالة.

وهكذا فبعد أن كانت الأنثى تدفن في حفر الجاهلية مع بداية عمرها (وأد البنات)، صنع منها الإسلام عالمات ومجتهدات وقائدات ليسجلن التاريخ الجديد للمرأة، ولعل خير مثال في قدرة المرأة على صنع القرار ودورها في المشاركة في عملية فاحصة يؤكد على التناقضات واللامساواة التي رافقت هذه العمليات .حيث يكون ثمن الحصول على قدر من الاستقلال ومن الدخل الفردي الخاص في الغالب التعرض لأشكال جديدة من الاستغلال والمتمثلة في ساعات العمل الطويلة، والأجر المنخفض، وتقدم الرؤساء الذكور الذين يحملون نظرة عدائية.

ويرى آدمسون (1984) أن احد جوانب التقدم الكبير في القرن العشرين يتمثل في الثورة الحديثة في مجال تعليم الإناث، ففي عام (1964) كانت نسبة البنات اللائي يحصلن على التعليم (15 %)، أما في سنة (1984) فقد أصبح ثلاثة أرباع البنات في عمر 6 سنوات

يحصلن على التعليم وهذا يعني تقدما في العشرين سنة أكثر من مثيله في الألفي سنة الماضية .ويؤكد أنه المرة الأولى التي نجد في العالم الثالث جيلا من النساء يعشن في ظروف يكون فيها التعليم هو العرف السائد وليس الاستثناء، ولذلك فسوف يطالبن بدور أكبر في صناعة القرار، في كافة المستويات من البيت إلى الدولة. (البراوري، 2013، ص101- 102-103)

2.4.2-مفهوم الدور السياسي:

هو الأنشطة التي تقوم بها المرأة وتتمثل في ممارستها لحقوقها السياسية والمدنية مثل حق التصويت في الانتخابات، والترشح للمجالس الشعبية والنيابية، والمشاركة في النقابات والتنظيمات النسائية، وحرية التعبير عن الرأي، والمساواة أمام القانون. (حبيب، 2011، ص 38).

في ظل عالم متغير تنامى فيه التقدم العلمي والتكنولوجي محدثا ثورة في مجال الإعلام والمعلومات من خلال البث الفضائي والأقمار الصناعية، وفي ظل مناخ يسوده الدفاع عن حرية الرأي والحق في التعبير الحر، ومناصرة قضايا حقوق الإنسان، ومناصرة مفاهيم العدالة والمساواة والحرية، تجدنا نتساءل هل استفادت المرأة من ذلك التقدم غير المسبوق، وهل ساعد المناخ المواتي على تحسين أوضاعها، أو على الأقل هل ظهرت بوادر تبشر ببزوغ ذلك التغيير، أم أن الظروف المجتمعية مازالت تكرس البعد النوعي لجوانب عدم المساواة بين الرجل والمرأة، معبرة عن وجود فجوة عميقة بين التقدم العلمي والتكنولوجي والواقع الاجتماعي المعاش، ومؤكدة إن الحرية التي لا تتجزأ قد يحدث أن تتجزأ عندما تقتضي الضرورة.

مراحل إنجاز البورتريه

3-مراحل انجاز البورتري:

مر البورتري المنجز بالمراحل التالية:

1.3-مرحلة ما قبل الإنتاج:

1.1.3-التحضير:

بدايته كانت بطرح مجموعة من الأسئلة الدقيقة، جمع المعلومات، وذلك من خلال المطالعة للوثائق ومجموعة من الكتب التي تخص الموضوع، وضع خطة للتصوير تحتوي على العنوان، المدة، الجمهور، الهدف...،تحديد تاريخ التصوير والمقابلات، المعاينة الميدانية لاماكن التصوير، إجراء لقاءات مع شخصيات ملمة ومطلعة على موضوع البورتري، أيضا تقديم العديد من النصائح والتحليلات من طرف الأخصائيين بهدف الحصول على المعلومات الكافية وكذلك الاطلاع على أشرطة سمعية بصرية من قنوات مختلفة أجنبية وعربية وجزائرية، كذلك على مواقع شبكة الانترنت والتواصل الاجتماعي لتدعيم الملاحظات واخذ الأفكار وتدوين مشاهدات مهمة الخاصة بالموضوع، المتمثل في تضحيات امرأة، وأغلب ما يتعلق بكفاح النساء العربيات والجزائريات على وجه الخصوص وأخذ نموذج منهم وتجسيده في بورتري مصور.

وهذه المرحلة تشمل خطوتين : التوثيق والسينوبسيس.

2.1.3-التوثيق: عرفه العلماء تعريفات عديدة منها

"هو علم من علوم التاريخ لحفظ المعلومات وتنسيقها وتبويبها وترتيبها وإعدادها لجعلها مادة أولية للبحث والفائدة، وهو علم مهم لحفظ النتاج الإبداعي الإنساني".(رتيبة، د س، ص168)

"أيضا هو حفظ الأحاديث التاريخية والمعلومات العلمية ونقلها من الماضي إلى الحاضر ثم إلى المستقبل والى الأشخاص الذين يمكنهم الاستفادة منها وينطبق هذا على التناقل الشفاهي للمعلومات والمعارف والمهارات". (رتيبة، د س، ص168)

-أنواع الوثائق:

- **الكتابية:** كالمخطوطات والمطبوعات والصحف والتقارير والبيانات والمذكرات والكتب.
- **التصويرية:** وهي على الغالب رسم بالزيت أو بالفحم أو بالنقش على الحجر أو الصورة الشمسية أو السينمائية التلفزيونية.
- **الوثيقة السمعية أو المرئية:** وهي في الغالب تسجيلات صوتية أو الإذاعية أو تسجيل اسطواني أو شريط سينمائي ناطق. (رتيبة، د س، ص168)

قبل الشروع في انجاز البورتري لا بد من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات وذلك من خلال التوثيق للمعلومات المتعلقة بالموضوع والتي استقيتها من المقابلات التي تم إجرائها مع أساتذة وصحفيين لهم معلومات مستفيضة تخص الموضوع، وأيضا المعلومات الموجودة بمكتبة الجامعة من كتب ومراجع، بالإضافة إلى أشرطة سمعية بصرية وكذلك المذكرات.

3.1.3-السينوبسيس:

تتجسد فكرة الموضوع في بورتري مصور عن تضحيات امرأة، ومن خلاله سأبرز نموذج من النساء المضحيات في الوطن العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، فتعددت الأسباب والنتيجة واحدة امرأة جزائرية من حرائر بسكرة رفعت لها هامات وانحنت لها الرؤوس احتراما، يلقبونها المقربين لها بامرأة من فولاذ، شاءت الحياة بأن تكون هدية لأختيها الصغرتين، بعد أخذ الله أمانته برحيل والداهما، فاخترن الأختين اللجوء إلى أحن شخص عليهما، فلن يجدن مأوى سواها، فاحتوتهما وهاهي مقولتها الشهيرة:(هما التي لم تلدهما بطني، لكنهما أعز عليَّ من نفسي)، فزاولت أصعب المهن لكسب لقمة العيش وتلبية حاجات ومتطلبات أختيها، رغم الألم الكبير التي تعيشه والفراغ العاطفي التي لم تشأ أن تشعر به أختيها، ورغم كل هذا فهي التي لا تستسلم، لا تنحني،مع التحرر الفكري وليس الجسدي، فهي المساهمة في بناء أو تدمير صورة المرأة العربية المضحية أمام العالم. فتذكري أيتها الحديدية أن المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها، فارفعي يديك نحو بناء جيل يعي معنى وجود المرأة، تذكري أنك أنت المرأة النموذج.

2.3-مرحلة الإنتاج:

1.2.3-المعاينة:

المفهوم العلمي للمعاينة:"يعبر عنها بالكشف الحسي، وهي الفحص الدقيق للأمكنة والأشياء والأشخاص وكل ما يفيد في كشف الحقيقة وعن طريقها يتم وصف الأشياء والآثار بشكل سواء بالكتابة أو بالرسم التخطيطي أو التصوير الفوتوغرافي، لإثبات حالتها بالكيفية التي وجدت بها. الهدف منها إثبات وقوع الحدث، وبيان كيفية إجراءه". (رتيبة، د س، ص169)

هذه المرحلة تأتي بعد اختيار الموضوع وتسمى مرحلة المعاينة والاستطلاع ويتم فيها جمع المادة الأولية والإعلامية للموضوع والتي تتطلب تحديد أماكن التصوير واختيار الأشخاص الذين سأجري معهم المقابلات والتي رتبتها على النحو الآتي:

- إجراءات قبل المقابلة:

- بداية يجب تحديد ما الذي نريده من اللقاء، أي تحديد هدف المقابلة، وهو أمر هام يجب الانتباه إليه حتى لو أردت أن أجري لقاء منوعا، والضيف فنان، أو لقاء سياسيا، اقتصاديا وغيره.
- يجب على المذيع اختيار من يملك الإجابة عما سيقوم بطرحه من موضوعات، وتحضير الأسئلة بدقة مع الانتباه إلى الاستماع الجيد لكل ما سيقوله الضيف.
- يجب أن تكون الأسئلة قصيرة ومعبرة ومحددة أي لا تحمل أكثر من معنى، وبسيطة كي تفهمها كل فئات المستمعين.(يعقوب، 2012، ص310-311)

- أول خطوة قمت بها كانت خلال فترات متفرقة في فصل الصيف، وذلك بمعاينة أماكن التصوير، احتوت المنزل والشارع.
- وفي يوم 2014/12/25 رافقت الشخصية إلى تركيا، فلم تكن هناك معاينة مسبقة لأماكن التصوير أي لم يكن مخطط له مسبقا، مع أخذ بعين الاعتبار أهم الخلفيات والأماكن مع

أخذ الحيطة في عدم بروز أي شيء آخر يسرق منها بروزها، سواء كانت في الشارع أم في الطائرة و المحلات التجارية المتعددة التي تزاول فيها مهنتها.

- ثم زيارة قسم علم الاجتماع التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،وكان ذلك يوم الأربعاء 2015/02/11 فتنقلت إلى مكتب الأستاذ "رابحي عبد الرحمن" رئيس قسم العلوم الاجتماعية، بعدما تم توجيهي له من طرف الأستاذ فرزولي مختار، فاخبرته بفكرة البورتري المصور، وقمت بتزويده بأهم النقاط التي سأتناولها في الموضوع وتبسيطها وشرحها كفكرة عامة، فتم تحديد موعد لإجراء المقابلة معه، تحتوي مجموعة من الأسئلة التي لها علاقة بمضمون البورتري وهو "تضحيات امرأة" حيث أبدى إعجابه بالفكرة وتقبلها، وكان ايجابيا إلى حد بعيد، فتم تحديد موعد التصوير في اليوم الموالي بعد التشاور في 2015/02/12 ،وطبقت نفس الخطوات التي اتبعتها مع الدكتور "رابحي عبد الرحمن" مع الأستاذة "طع الله حسينة" مسؤول تخصصات علم النفس التي أبدت هي الأخرى موافقتها على إجراء المقابلة،بتحديد ما الذي أريده من اللقاء أي الهدف من هذه المقابلة،وكان ذلك بامتلاكهم الإجابة التي كانت في صلب الموضوع.
- 2015/03/15 هو تاريخ ذهابي لمدينة باتنة، وكانت الوجهة إلي مركز الطفولة المسعفة، وبالضبط إلى مكتب المعالجة النفسية للأخصائية "بن عبد الله"، كان اللقاء معها جيد، فاقترحت عليها فكرة إجراء مقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة لها علاقة بالموضوع، خصوصا أنها تواجدت بالمؤسسة لمدة 18 سنة، لم ترفض الطلب لأنها وبكل بساطة تسعى جاهدة لإعطاء نظرة عن مدى معاناة هذه الفئة من المجتمع.
- وفي تاريخ 2014/03/17 عاينت قاعة استقبال الضيوف بمنزل شخصية البورتري، على الساعة 20.30 ليلا، وقمت بإعطاء تفسيرات وشرح مبسط لأختها السيدة "لعلالي ليلي"، فاقترحت عليها فكرة إجراء المقابلة، وتزويدي ببعض المعلومات التي لها علاقة بمضمون البورتري.

- وفي يوم 2014/03/31 كان موعد معاينة غرفة الفندق أين تواجدت الصديقة المقربة لعائلة آسيا لعلالي "بالبصير أسماء" بالجزائر العاصمة. التي كان لها علم مسبق بالموضوع، وأبدت إعجابها بالفكرة التي طرحتها، وقالت أنها سعيدة جدا لأنها ستكون ضمن البورتري الذي يسجد تضحيات امرأة.

2.2.3-التصوير:

"التصوير أو التصوير الضوئي أو التصوير الفوتوغرافي هو المرادف لفن الرسم القديم فمن خلال العدسة يقوم المصور بوضع تصوره إلى اللحظة الملتقطة من خلال عدسته. والتصوير هو عملية إنتاج صورة بواسطة تأثيرات ضوئية، فالأشعة المنعكسة من المنظر تكون خيالا داخل مادة حساسة للضوء، ثم تعالج هذه المادة بعد ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر. ويسمى التصوير الضوئي أيضا التصوير الفوتوغرافي، وكملة فونوغراف مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم أو الكتابة بالضوء". (رتيبة، د س، ص170)

قال مايكل أنجلو عن التصوير بأنه: "لا يصور المصور بيديه بل بعقله" (بعجي، 2011، ص24)

"البورتري هو تصوير الشخصية كأن تكون لشخص واقف أو جالس أو يعمل أو يمشي المهم أن تكون له شخصية دون أن تكون هناك مؤثرات أخرى تظهر في الصورة تسرق ظهوره وبروزه، وأن تكون السيادة في الصورة للشخصية وتكون الهيمنة التامة بالأشكال والموجودات المكونة للصورة لذات الشخص في الصورة".(الراتب، 2012، ص160)

"والصورة يمكن أن تكون نصفية أي أن يظهر الشخص بنصف جسمه، ويمكن أن تكون بجسمه كاملا، ويمكن أن تكون بوجه الشخص فقط، أو أن تكون بجزء من الوجه حتى، وتصوير البورتري من أصعب وأعقد أنواع التصوير لما له من علاقات متشعبة ومتعددة، حيث أن هناك جوانب عدة تنعكس على صورة البورتري، لذا كان الاهتمام بتلك الجوانب واجب حتمي لتحقيق صورة البورتري".(الراتب، 2012 ،ص160)

"والبورتري يقترن عادة بالوضعيات الخاصة بالشخصيات التي تختلف من إنسان لآخر، حيث أن هناك كم هائل من الوضعيات تتوائم مع البعض والبعض الآخر لا تناسبه، وذلك لوجود فوارق كثيرة في الإنسان ذاته الذي يقف أمام العدسة، حيث أن هناك وفرة من

الاختلافات المتنوعة والمتعددة بين الأحوال والظروف التي تقف في مقدمة الأسباب التي تحقق البورتري، وهذه الأحوال والظروف غاية في التعقيد والتركيب والتعدد، الأمر الذي يجعل من التصوير البورتري واحد من أصعب العمليات في مجال التصوير".(الراتب، 2012 ،ص160)

"ويعتبر تصوير البورتري من المواضيع الأكثر تشويقا في فن التصوير، ويطمع المصور إلي إتقان هذا المجال الذي يعتبر من المجالات الخاصة بالمصور المحترف، ويعتمد نجاح البورتري إلى درجة كبيرة على أحسن وضع للشخص أمام الكاميرا، كما تلعب الإضاءة دورا هاما في هذا المجال، إلي جانب اختيار العدسة الملائمة والوضع المناسب للكاميرا، بصورة عامة على المصور الهاوي تحاشي الإضاءة الشديدة والاستعانة عنها بالإضاءة اللطيفة". (الراتب، 2012، ص160-161)

"تصوير شخصيات البورتري مسألة تحتاج إلى خبرة أكثر مما تحتاج إلى ممارسة، حيث أن هذا المجال يرتبط بشكل أساسي بالجمال والحس، الذي يتعمق عند المصور من خلال التجارب والتطلعات والثقافة".(الراتب، 2012، ص161).

وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يقوم بها الصحفي في انجاز أي عمل مصور لأنها تعتمد على كفاءته ومهارته ومرحلة التصوير تمثل إحدى محددات نجاح العمل الصحفي ومن بين هذه المحددات تصوير المقابلات وكيفية انتقاء أهم المعلومات والمحطات الأكثر أهمية للاستفادة منها.

-خطوات إجراء المقابلة:

- بداية قراءة الموضوع، ثم جمع المعلومات وكتابة المهم منها.
- عند تحديد موعد المقابلة يستفسر من الضيف إذا كان هناك وثائق أو مصادر أخرى للمعلومات، التي يقترح الحصول عليها، والتي لها علاقة بالموضوع الذي سيجرى نقاشه.
- يجب تذكير الضيف ما المطلوب منه، إن ذلك كبير الأهمية.

(يعقوب، 2012، ص312)

المقابلة:

هي من أكثر البرامج في الإذاعة أو التلفزيون، فهي تحتل حيزا لا بأس به من وقت الإرسال اليومي، وتعدُّ المقابلات الداعم للبرامج، وهي الأساس في التحليل وإظهار الآراء في الكثير من القضايا، هذا إضافة إلى أن المقابلة تحتل المرتبة الأساس حتى في البرامج المنوعة والإخبارية والثقافية وغيرها، حتى تكاد تكون في كثير مما يذاع من برامج، لأنها داعم أساسي لها.

ويرى بعض المختصين أن المقابلة شيء آخر غير الحديث أو المحادثة في مجالات عدة، فيرون:((أن الشخص الذي يجري المقابلة المذيع يجب أن لا يكون له مطلق الحرية لأنه في تلك الحالة لا يمثل ذاته، أو يعبر عن نفسه، بل يمثل فضول الجمهور وحبه للمعرفة والاطلاع ويجسده ويعبرعنه، وعلى المذيع أن يسلم بحق هذا الجمهور في فضوله وحبه للاطلاع والمعرفة، وكذلك فان سلوك المذيع يجب أن يتسم بالالتزام و الألفة فثمة أكثر من وسيلة لتزويد جمهوره بالمعلومات)).

فالمقابلة يجب أن تخضع للتحكم والسيطرة والإعداد والترتيب، وهذا ما تخضع له المحادثة. (يعقوب، 2012، ص315)

أنواع المقابلات:

- حوار الرأي: وهو الحوار الذي يستهدف آراء شخص أو أشخاص ومواقفهم من موضوع أو قضية عامة، إما لتشكيل رأي عام بقضية معينة أو للوقوف على الموقف العام، وفي الحالتين فانه ليس هناك صفات معينة لضيوف هذا النوع من الحوار فكل صاحب رأي أو موقف يمكن أن يلقي الضوء أو يرفد بمعلومات على الموضوع المطروح، يصلح أن يكون ضيفا لإجراء الحوار معه.
- المقابلات الإخبارية (مقابلات الوقائع): هي عادة مقابلات قصيرة ومحددة بالحدث، إن لم تكن ندوة أو برنامج حواريا، والغاية منها إلقاء أضواء على الحدث أو توقع ما يمكن أن يتركب عليه، وذلك لمعرفة ما يجري لإيصال أفكار معينة، أو نفيها أو كشف بعض الأمور السياسية أو الوقائع وغير ذلك.
- المقابلة المتعلقة بالوقائع والمعلومات: وغايتها متابعة الأحداث من حيث جمع المعلومات التي تلقي الضوء على حدث وأحوال محيطة به، لتساعد على فهمه وآخر تطوراته، أو قد تكون على طريقة روبورتاج الذي يتألف من عدة لقاءات، غايتها استبيان الآراء عن موضوع ما، أو هي لقاءات منوعة عن شخصية فنية أو حدث درامي أو متابعة لاستطلاع الآراء عن موضوع ما.
- المقابلات الشخصية: هي مقابلات فنية أو سياسية أو عامة وفق الموضوع المطروح لنقل المشاعر أو الأخبار الفنية بواسطة الشخص المقابل، وهذه الأخبار قد تكون متعلقة به شخصيا أو بالفن عموما أو عن موضوع فني معين، أو سياسي، وصولا إلى القضايا العامة التي تهم الكثير من فئات المتابعين المستمعين أو المشاهدين.
- حوار الاستدلال: ينطوي هذا النوع على توجيه أسئلة بسيطة لأناس عاديين لمعرفة رأيهم أو تجاربهم أو توجهاتهم حيال موقف، مشكلة، قضية ما أو خدمة أو سلعة أو غير ذلك من الأمور، وكثيرا ما يستخدم هذا الحوار الاستدلالي جزءا من برنامج تفصيلي

(روبورتاج) عن شخصية أو قضية أو فكرة ما، لتأكيد الفكرة التي يطرحها البرنامج أو نفيها. (يعقوب، 2012، ص318-319)

واعتمدت في هذه المرحلة كذلك على العديد من اللقطات المهمة التي تخدم الموضوع، ومن بينها اللقطات التالية:

- الكادر: هو الصورة الواحدة التي تظهر في الكاميرا ولكي نشاهد الفيلم تتحرك هذه الصورة فيه بسرعة 24 صورة في الثانية الواحدة.
- خارج الكادر: (off screein) واختصاره (o.s) يعني أن الحدث أو الصوت لا يقع تحت بصر الكاميرا، لكن تأثيره محسوب ضمن المشهد أو السيناريو.
- اللقطة القريبة: (closse shot) تكون الكاميرا قريبة من الشخص أو الموضوع.
- القريبة: (cbseup) تختلف عن الأولى وفي أنها تعطي صورة بالحجم الطبيعي للإنسان والوجه وتكون أكثر ألفة وحميمية.
- اللقطة المتوسطة: (medium shot) هي اللقطة التي تكون قريبة بدرجة تكفي لإعطائنا إحساسا بالمشاركة وعلى بعد يسمح بأن يشمل الناس وخلفيتهم المباشرة.
- اللقطة العامة: (Long shot) وهي التي تلتقط عن بعد لإظهار المشهد كاملا بكل خلفياته القريبة والبعيدة.
- القطع المباشر: (direct cut) يستخدم للانتقال من لقطة إلى أخرى.

(خزعل، 2010، ص215-216)

- بداية التصوير كانت قبل سنة، في أواخر ماي من عام 2014، تم من خلالها تصوير شخصية البورتري في فترات متفرقة دامت لشهور استوحت العديد من الصور والفيديوهات.
- كما اعتمدت على كاميرا من نوع: Samsung hd و Sony dcr-sd1000
- مرافقة الشخصية إلي تركيا في 2014/12/25 وقمت بتصويرها في عدة محلات تجارية أثناء مزاولتها لعملها.
- تصوير شخصية البورتري في أماكن مختلفة تنوعت من المنزل إلى الشارع.
- وفي 2015/02/11 بداية من الساعة 10 صباحا، زرت مكاتب الأساتذة الأخصائيين وأخذت موعد لتصوير المقابلة معهم، وفي اليوم الموالي من 2015/12/12 باشرت بالتصوير. وكانت البداية مع الدكتور رابحي عبد الرحمن وبعدها مع الأستاذة طعاالله حسينة.
- ويوم 2015/03/15 زرت مدينة باتنة وكانت الوجهة إلى مديرية النشاط الاجتماعي حيث أخذت الموافقة لزيارة المركز أولا من عندهم، ثم اتجهت إلى مركز الطفولة المسعفة، فوجدت أخصائية نفسانية بن عبد الله بالمركز حيث قامت بإعطاء شرح كافي من المعلومات المهمة والخاصة بالأطفال المتواجدين بالمؤسسة تحت الرعاية.
- الاستعانة بمختلف صور العائلة القديمة أي من الأرشيف، وصور الشخصية التي تشرح ماضيها ومكان إقامتها، وكل ما يتعلق بها من أحداث. سواء ما تعلق بطليقها السابق وابنتها ووالديها وأختيها...وغيرها من صور متعددة.
- وفي تاريخ 2014/03/17 كان يوم تصوير السيدة "لعلالي ليلى" في قاعة استقبال الضيوف بمنزل شخصية البورتري، على الساعة 20.39 ليلا
- و يوم 2014/03/31 هو موعد تصوير المقابلة مع الصديقة المقربة لعائلة آسيا لعلالي "بالبصير أسماء" بالجزائر العاصمة.

3.3-مرحلة ما بعد الإنتاج:

بعد الانتهاء من عملية التصوير قمت بمايلي:

1.3.3-المشاهدة: VISIONNAGE

بعد جمع الأرشيف وإجراء المقابلات، قمت بمشاهدة المادة المتحصل عليها لعدة مرات للتأكد من صلاحيتها واختيار وتحديد وضبط اللقطات التي تخدم موضوع دراستي والمناسبة من حيث الشكل والمضمون، وترتيبها نظريا وفق الهدف المراد الوصول له من أجل تسهيل عملية التركيب، وتصور السيناريو وضبط نص التعليق مع الأخذ بعين الاعتبار مدة المقابلات وتقليصها ضمن المقاطع التي اخترتها، فأدت كل هذه الخطوات إلى التحكم في مدة البورتري وتسهيل مهمة تركيبه.

2.3.3-التركيب: MONTAGE

"هو عملية الحذف التي قد تجري بداية على الورق، عندما يريد المخرج الحذف أو التعديل على النص، أو يقوم بتقديم أو تأخير بعض الأحداث، أو حذف حوار طويل وتعويضه بما قل ودل، وقد يجري ذلك بالاتفاق مع الكاتب، وهو الأصح، أما التركيب الثاني فهو ذلك الذي يجري في (الكونترول) بعد التسجيل، وهو الآن أسهل كثيرا مما كان عليه من قبل، عندما كانت تستعمل الأشرطة، أما الآن فهو عملية تجري على الكمبيوتر".

(يعقوب، 2012، ص399)

ويعرف التركيب بأنه:"عملية تقنية يقوم بها المركب، وهي تعني تشحين وتهذيب الفيلم أو شريط الفيديو باستبعاد اللقطات غير صالحة من حيث المضمون والنوعية وإضافة لقطات ما أو تبديل وترتيب اللقطات". (عزت، 1984، ص215)

ويعرف كذلك "على انه أداة من الأدوات المهمة التي تلعب دورا في تأكيد المعاني التي يطرحها النص المكتوب، فهو الأساس في بناء النسق اللغوي من الناحية الفنية فهو يقوم بعملية ربط داخلية للوحدات والدلالات التي سبق للكاتب وضع تصور لتتابعها". (البطريق ، 2000، ص187)

وهو أيضا "الاصطلاح الذي يطلق في السينما والتلفزيون على عملية فنية يجري فيها ترتيب اللقطات والمشاهد وتتابعها بطريقة معينة، ومن ثم يعرف البعض هذه العملية بأنها الانتقال من لقطة إلي أخرى، ومن مشهد إلى آخر، ويعد أسلوب فني يعرض عملا، أو "اللغة المصورة" التي تعبر عن الأسلوب الفني الذي اختاره المخرج ليعرض من خلاله وبواسطته عملا فنيا على الشاشة". (الخلفي، 2008، ص217)

ويرى الدكتور أحمد زكي بدوي:"أن المونتاج أو التوليف الفني –المبدع هو عملية فنية خلاقة، لاختيار وترتيب وتوليف وتسلسل المناظر، والأصوات لإخراج الفيلم في صورته النهائية، بشكل إبداعي جديد، ويتضمن هذا النوع من التوليف تعديلا للواقع والحقيقة في معظم الأحيان". (شلبي، 2008، ص12)

- بعد جمع المادة المراد تركيبها، انتقلت إلى التلفزيون الوطني الجزائري لاختيار ابرز المركبين المتواجدين هناك، فكان من بينهم أحسن وأبدع مركب السيد "توفيق عكروم".
- ومن هنا انتقلت إلى عملية التركيب المبدئي، أين قمت بإلغاء اللقطات الغير ملائمة بالتنسيق والتشاور مع المركب، وانتقيت أهم المشاهد واللقطات...وغيرها وترتيبها حسب السينوبسيس، بما يخدم موضوع البورتري. كذلك انتقيت صور للنساء في عدة مجالات التي تخدم الموضوع في الجينيريك.

تعد مرحلة التركيب هي أول مرحلة للعمل التقني، فبعد دراستي للموضوع حرصت على تتبع وتسلسل الأحداث من البداية إلى النهاية.

3.3.3-التعليق:

التعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله على الأخبار، وهو تذليلها بآراء تكشف النقاب عن خفاياها أو أسباب وقائعها ونتائجها حسب مفاهيم (COMMENTRY) بالانجليزية، و(COMMENTAIRE) بالفرنسية، وجاء في قاموس المبرقش أن التعليق هو النوع الذي يفسر الخبر ويعطيه اتجاها واضحا (سياسيا وأيديولوجيا).

ونقول علق يعلق تعليقا: تعقبه بنقد أو تكميل أو تصريح، ومن معاني التعليق هي إيقاف الشيء، والتعليق جاء من "علق بمعنى هوى، يقال نظرة من ذي علق.

أما عن التعليق الاصطلاحي لفن التعليق الصحفي نجد أنه التعليق الصحفي هو أشبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث أو شي ما وفي أكثر الأحيان يكون معارضا.

أي أن:"التعليق هو الشرح والتفسير وإصباغ المعاني الكاملة على الأخبار في إطار وجهة نظر محددة".(ساعد، 2009، ص45)

"التعليق في ابسط تعريفاته الوظيفية هو خبر زائد رأي. أو رأي مضاف إلى خبر" (خزعل، 2010، ص151)

"كما ينفذ التعليق الصحفي في التلفزيون بطريقتين مختلفتين، وهما: الاعتماد على صوت من خارج الشاشة (voix–off) وملء هذه الأخيرة بالصور. وهنا تطرح

مسألة اللغة اللفظية والتركيب (le montage) الذي يسعى لخدمة غرض التعليق". (العياضي، 2007، ص93)

إن التطور الذي وصلت إليه وسائل الإعلام اليوم يؤكد هذه الحقيقة التي قالها كونفوشيوس منذ القدم، فقد أصبح ممكنا أن، نرى ونسمع في الوقت نفسه كل ما يجري في مكان الحدث ساعة وقوعه.

لكن ذلك لا يلغي أبدا، مهما كانت الصورة معبرة، عمل الكلمة التي ترفدها، فتزيدها تعبيرا وقدرة على الحيوية أكثر ما تكون عليه الصورة وهي صامتة.

إن الكلمة رافد أساسي للصورة ومتممة لها، فمن ينظر ويشاهد ويسمع يصبح تواصله أكبر، ومعرفته أكثر وأعمق وأدق، ما يثير مشاعره وتواصله مع الحدث، فيصبح التواصل أكثر وقعا وتأثيرا في النفوس، ولأن للكلمة هذه الأهمية في جميع وسائل الإعلام فقد استدعى ذلك إيجاد قواعد وطرق للكتابة للصورة، إلا أن ذلك ليس عملا سهلا، بل هو مهارة تحتاج إلى التمكن والإتقان والعمل الدؤوب سنوات طويلة.

"ومع التعدد والتنوع في طرق الكتابة الصحفية، لكي تكون جذابة ولافتة لنظر القراء، إلا أن الكتابة التلفزيونية تظل محكومة ببعض المعايير، التي إن ألم بها الكاتب سهلت عليه كثيرا الكتابة للتلفزيون". (يعقوب، 2012، ص410)

"كذلك تتعدد أساليب الكتابة التلفزيونية وطرقها وقواعدها وفق الموضوع المطروح من أخبار، وتقارير، وبرنامج وثائقي وغير ذلك، إذ لكل من هذه الأنواع قواعد تحكمه، لتكون أكثر قربا وتعبيرا ومتعة أيضا للمتلقي".(يعقوب، 2012، ص411)

وتجدر الإشارة إلى انه يجب على التعليق أن يتماشى والتركيب للصورة الملتقطة،"وأن يكون مرتبطا مباشرا بالخبر، وتحديدا بالكلمة التي سيظهر عندها، فليس منطقيا أن، يقال مدينة نيودلهي في وقت تظهر فيه صورة لمعلم فيها، أو أن يكون الحديث عن نيويورك مثلا فتظهر صورة لمبنى الأمم المتحدة، إذ إن العقل الباطن للمشاهد يتوقع في هذه اللحظة أن يرى خريطة إحدى المدينتين". (يعقوب، 2012، ص414)

تطلبت مني هذه المرحلة كتابة التعليق وذلك بإعطاء شرح وتفسير ووصف،و كشكل من أشكال الكتابة هو عبارة عن حديث مباشر من المعلق إلي المستمع أو المشاهد، يستخدم من أجل

تقديم رأي واضح وصريح إزاء حدث أو واقعة، فهو ذو طابع فكري موجه أساسا إلى ذهن القارئ.

-نص التعليق:

صانت شرف الوطن، سطرت أهم البطولات، هي المضحية، والسياسية المحنكة، حلقت بأدبنا عاليا، أذاعت صيطنا عالميا، سارعت الزمن لترفع علمنا في أهم المحطات، شذت الوطن العربي بفنها، هي الأساس، هي الوجود، هي حواء.

لا تزال التضحيات في تواصل ولكن من نوع آخر.

آسيا هي ليست القارة ولكن بوزنها، من عائلة لعلالي من مواليد ثمانون تسعمائة وألف الثاني من شهر جانفي ب بسكرة، شاءت الأقدار أن تلقب بالمطلقة وهي في ريعان شبابها، بعد أن رزقت بطفلة لم تجد معينا لها في محنتها سوي الله الذي منحها الصمود، لتركب أمواج الحياة العاتية وتأخذها الدنيا في ثناياها، وتعيشها بحلاوتها ومرارتها، فلم تلبث أن تفتح عيناها لتجد نفسها حاضنة ليتيمتين هنَ أختيها الصغرتين، تحملت مسؤوليتهما بعد وفاة والديهن، افتقدن لدفئ العائلة، شعور رهيب لا يعرف معناه سوى اليتيم، يتم مبكر حل بهذه العائلة مثل الفاجعة.

آسيا التي خاضت معترك الحياة، وحلت محل من غاب ظلهما، لم تبالي بمن قال أو من اهتم بشؤون تخص بنتين لم تلدهما ولم يوصيها بهما أحد، هي ليلي وفطيمة ، كما أنها لم تشتغل في أي من مجالات السياسة أو التعليم أو الطب، بل امتهنت التجارة وما أصعبها من مهنة على قلب حواء.

فعلم النفس الحديث أثبت العديد من الاضطرابات النفسية وبعض أنواع الحرمان العاطفي، فلييتم المبكر واحد من أسباب الانحلال الأسري، وسبب كثير من الظواهر السلبية والإخفاقات، ولولا هذه الهبة من الله التي سميت ب آسيا، لما حققت عديد النجاحات بهذه الأسرة.

فكل عاطفي تمنحه الأسرة الحقيقية لا يساوي أي حب، يمنحه مركز إيواء أو يتم على الهامش، لأن حنان الأبوين مهما يكن يبقى دفئ لا يضاهي ويشفى مهما ألم، ولهذا وجب منح أقصى درجات الحب من الحاضن نحو المحضون.

كانت آسيا ولا تزال الأخت والأم وربة البيت الحاضنة، خاصة وهي تحتضن أختيها الصغرتين، في أصعب مراحل العمر الطفولة والمراهقة، لما يعترض ضمن المرحلتين من أعراض نفسية وسيكولوجية وسوسيولوجية صعبة التحكم، وهو سبب مباشر لانحراف الأفراد، وهو ما عملت عليه بتقديم الدعم المعنوي، من حب لملئ فراغ الأم بركوبها أمواج الحياة لتعويض فراغ الأب، ف أي أخت هيَ التي كان باستطاعتها رفض المسؤولية، وعيش حياة خاصة ككل فرد مستقل.

نقاط العبور التي تعتمدها كثير من الأنظمة عبر العالم، لم تثبت نجاعتها لما أعاقتها من أعراض هامشية، سواء ما تعلق بالنفسية أو تأثيرها على النظام السوسيولوجي عامة، فغياب الاستقرار الداخلي للفرد يولد طاقة هائلة استحالة أن تكون ايجابية أو ذات تأثير سليم على المجتمع.

ومن الحالات النادرة والشيقة في الوقت نفسه، أن تجد من يرعى، ويهتم ويحتوي ويأوي من لا مأوى له، في مجتمع تخلى عن أدنى مبادئ الرأفة، وزالت منه عادات وتقاليد اقتبسها من تعاليم الإسلام الحنيف.

هي الحياة إذن

فمهما حاولت الأختين رد الجميل، وتعدادا الفضائل عليهما فالأمر سيكون بمثابة رياح جنوبية، تحمل أسمى عبارات التقدير والاحترام، ولن تبخل الأختين على من نسيت عمرها من أجلهما، بإعطاء روحهما لها، وهي من يصدق فيها المثل القائل:"لا تبغض الشجرة على قاطعها، بل ما يغيضها هو أن فاسه من غصنها" فهي من أفنت عمرها لترى أختيها بألف خير.

4.3.3-المزج:

"هو ما يعرف بالمزج الموسيقي، وهو عملية توليف بين مصدرين موسيقيين حيث نحصل على نغمة أو مقطوعة موسيقية تخدم الغرض وتدعمه، وتوحي بالصورة المتخيلة". (يعقوب، 2012، ص399)

"وهو عبارة عن جمع الأصوات المختلفة في عدة أشرطة ومزجها معا، على فيلم أو شريط واحد للصوت ويتم هذا بالسيطرة على التوازن وشدة الأصوات، والتعديل المناسب لها، لتكون في النهاية ذات جرس ووقع على الأذن".(الخليفي، 2008، ص216-217)

كذلك هو"عملية تقنية تعني مزج الصورة والصوت بشكل متكامل ومتناسق". (عزت، 1984، ص217)

فالمزج إذن هو عملية فنية تعتمد على الدقة والتناسب التام بين الأشرطة الصوتية بالتزامن مع شريط الصورة. مع إضافة التعليق المسموع والمؤثرات الصوتية والموسيقية.

وتتم هذه العملية بعد الانتهاء من التركيب، وتعد من أدق العمليات الفنية في انجاز البورتري لأنها تتطلب تركيز شديد وعالي التدقيق.

وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي مررت بها أثناء إعداد البورتري، لشدة تعقيدها في دمج مختلف العناصر.

-الهندسة الصوتية:"هي عملية الموالفة بين الأصوات البشرية والموسيقية والمؤثرات الصوتية"(يعقوب، 2008، ص399)

5.3.3-الموسيقى:

"تعد الموسيقى عاملا في إسباغ المسحة التعبيرية، اللازمة على الكلمة المنطوقة، وسواء كانت الموسيقى معدة خصيصا من أجل القصة المعروضة أو المختارة من أجلها، فإنها في كلتا الحالتين قد أعدت أو اختيرت للتعبير عن فكرة معينة، أو رسم جو مقصود، أو للمساعدة على إكمال الصورة المطلوبة، وتحريك عملية التخيل لدى المستمع". (الخليفي، 2008، ص217)

"ولها استخدامات متعددة، فهي فاصل انتقائي، وموسيقى تصويرية تغني الحدث، ولحن مميز إضافة إلى استخدامها (الفلاش) أو (ومضة).

فالموسيقى في الإذاعة هي الحل الأمثل للانتقال الزماني والمكاني، وذلك في مواكبتها نهاية مسمع، متلائمة معه، ممهدة للدخول في المسمع الذي يليه، حيث تنتهي عنده.

أما الموسيقى التصويرية فهي تستعمل خلفيات لاغناء المسامع والأحداث وتدعيمها في المواقف أو الصراعات، إضافة إلي ما تضيفه من جمال حسي.

أما من حيث استخدام الموسيقى لحنا مميزا فيجب أن تكون سهلة لإتاحة القدرة على حفظها، جميلة ومعبرة عما يراد استخدامها فيه. ويمكن أن توظف في ذلك موسيقى محلية أو عالمية، لكن الأفضل هو تأليف مقطوعة أو مقطوعات وفق الحاجة، تكون خاصة بالعمل ذاته، تعبر عنه.

أما الفلاش الموسيقي أو الومضة الموسيقية، أو (الضربة الموسيقية)، يجري استخدامها عنصرا تركيز للحدث، أو للتعبير عن شخصية معينة في العمل الدرامي." (يعقوب، 2012، ص397)

"أما النقلة الموسيقية هي موسيقي تبين اختلاف المكان والزمان، وتستعل مؤثرا لعملية تمازج صوتين (fade in أو fade out)، أو أن يجري الانتقال بواسطة المسامع، كأن يكون الحوار الدائر منتهيا بجملة: من سيراقبها خفية؟ ليبدأ طرف ثان بالقول: أنا من سيراقبها، فتكون النقلة بتباين الصوت".(يعقوب، 2012، ص398)

كذلك هي أصوات مصطنعة تضاف لتعزيز المحتوى الفني أو المحتويات الأخرى للفيلم ولعل السبب الرئيسي للاعتماد على المؤثرات الصوتية في الأعمال الفنية هو عدم إمكانية استخدام الأصوات الطبيعية التي تحدث في خلفية المشهد السينمائي لضعف الجودة، فيتم الاستعانة بعد التصوير و أثناء عملية إعداد الفيلم بأصوات مشابهة ذات جودة عالية لتعزيز المشهد وللحفاظ على مستوى، حد من الشدة والنقاء الصوتي خلال العمل الفني.

إن الاختيار الجيد والسليم للموسيقى هو شرط أساسي لنجاح أي منتوج سمعي بصري، ولهذا حرصت على انتقاء انسب الألوان الموسيقية التي تنسجم ومضامين الصورة والتعليق.

فارتأيت أن تكون الموسيقي المختارة لموضوعي موسيقى هادئة تتناسب مع موضوع البورتري، ذلك لإبراز معاناة هذه المرأة ومثابرتها بعد إعطاء لمحة عن حياتها، فتنوعت هذه الطبوع واختلفت كل حسب مقطع التعليق بما يتناسب معه واحتوت هذه النغمات على أكثر من ستة مقاطع موسيقية، من فرنسية إلى انجليزية إلى عربية دون سهو الراقية.

6.3.3-تصميم الشارة:

هي آخر خطوة قمت بها وذلك للحصول على الشريط النهائي للبورتري، حيث اخترت بعض اللقطات والصور و الفيديوهات الواردة في البورتري، ومن ثم تمت عملية تركيب هذه العناصر مع التعليق إذ يجب أن تكون الصورة مرتبطة مباشرة وتحديدا بالكلمة التي ستظهر عندها، حيث جرى كل هذا بالتنسيق مع المركب ، بعد ذلك قمت بمساعدة المركب بوضع أهم المقاطع الصوتية الخاصة، مع اختيار الموسيقى الريتمية المناسبة التي تتلاءم معها والكتابة الالكترونية ومزجهم مع بعضهم، وهكذا تحصلت على الشارة، وركبتها مع الشريط الأولي.

وفي الأخير تحصلت على الشريط النهائي واحتوت مدته 30.29 دقيقة.

قدمت لكم جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

بورتري مصور لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

ماستر إذاعة وتلفزيون

تحت عنوان: تضحيات امرأة

إعداد الطالبة: لعلالي فاطمة

إشراف الدكتور: جفافلة داوود

تركيب: توفيق عكروم

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ونخص بالذكر

مركز الطفولة المسعفة –ولاية باتنة–

مديرية النشاط الاجتماعي –ولاية باتنة–

الدكتورة: طاع الله حسينة

الدكتور: رابحي عبد الرحمن

توفيق عكروم

خالد لعجال

مشري جميلة

بلبصير أسماء

لعلالي ليلي

السنة الجامعية: 2014–2015.

الرقم	شريط الصورة						شريط الصوت			
	اللقطة	المدة	طبيعة اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
01	ما قبل الجينيريك صورة للنساء الجزائريات	1 ' 07"	مقربة صدرية	زوم خلفي	عادية	صانت شرف الوطن		موسيقى مرافقة ضعيفة	
02	جينيريك البورتري	1 ' 08"	مقربة	ثابتة	عادية			موسيقى مرافقة	
03	صورة آسيا	8"	مقربة صدرية	زوم خلفي	عادية	آسيا هي ليست القارة		موسيقى مرافقة	
04	صورة عائلة لعلالي	3"	عامة	ثابتة	عادية			موسيقى مرافقة	
05	وثيقة شهادة ميلاد آسيا	6"	مقربة	ثابتة	عادية	من مواليد		موسيقى مرافقة	

شريط الصورة								شريط الصوت			
الرقم	اللقطة	المدة	طبيعة اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
06	صورة من بسكرة	"3	عامة	ثابتة	عادية	ببسكرة...		موسيقى مرافقة	
07	صورة فوتوغرافية لزواج آسيا	"30	عامة	ثابتة	عادية	شاءت الأقدار...		موسيقى مرافقة	
08	صورة آسيا في لسرير	"27	متوسطة	ثابتة	غطسية	فلم تلبث آن تفتح عيناها...		موسيقى مرافقة	
09	صورة آسيا	""29	مقربة حزامية	ثابتة	خلفية	بهذه العائلة...		موسيقى مرافقة	
10	محل تجاري للألبسة	"26	عامة	ثابتة + زوم أمامي	عادية	كما أنها لم تشتغل...		موسيقى مرافقة	

	شريط الصورة						شريط الصوت			
	اللقطة	المدة	طبيعة اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
11	صورة د. رابحي عبد الرحمن	2 ' 47"	مقربة صدرية	ثابتة	عادية		حديث الأستاذ		
12	صورة آسيا	1 ' 54"	مقربة	زوم خلفي	عادية			موسيقى مرافقة	
13	صورة آسيا وابنتها	46"	متوسطة	زوم أمامي	عادية	فعلم النفس الحديث...		موسيقى مرافقة	
14	صورة الأستاذة	1 ' 09"	مقربة صدرية	ثابتة	جانبية		حديث الأستاذة		
15	صورة آسيا مع الأبوين	36"	قريبة جدا	ثابتة	عادية	فكل عاطفي...		موسيقى مرافقة	

	شريط الصورة							شريط الصوت			
	اللقطة	المدة	طبيعة اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
16	صورة أخصائية نفسية	4 ' 39"	مقربة حزامية	ثابتة	عادية		حديث الأستاذة		
17	صورة آسيا في المنزل	1 ' 04"	مقربة صدرية	ثابتة	جانبية	كانت آسيا...		موسيقى مرافقة	
18	صورة ليلى	1 ' 53"	مقربة حزامية	ثابتة	جانبية		حديث ليلى		
19	صورة آسيا و أخواتها	2 ' 41"	عامة	زوم أمامي	عادية			أغنية هاني شاكر	
20	صورة الأستاذة	1 ' 59"	مقربة صدرية	ثابتة	غطسية		حديث الأستاذة		

	شريط الصورة						شريط الصوت			
	اللقطة	المدة	طبيعة اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	الضوضاء
21	صورة آسيا في الساحة العمومية	"45	متوسطة	ثابتة	عادية	نقاط العبور...		موسيقى مرافقة	
22	صورة آسماء	"49 ' 1	لقطة ايطالية	ثابتة	عادية		حديث آسماء		
23	صورة آسيا و أختها في المنزل	"17 ' 1	لقطة أمريكية	ثابتة	جانبية	ومن الحالات النادرة...		موسيقى مرافقة	
24	عيد ميلاد آسيا		مقربة حزامية	ثابتة	عادية				ضوضاء عيد ميلاد
25	شارة النهاية	"51	مقربة	ثابتة	عادية			أغنية عيد ميلاد	

المجموع

عدد اللقطات: 25 لقطة

المدة: "21 '30

خـــاتمة:

رغم التطور الهائل الذي شهدته بلدان العالم في ظل الثورة المعلوماتية وثـــورة التكنولوجيات والاتصال الحديثة، أصبح الإعلام جزء لا يتجزأ من حياة الناس في كل المعمورة، لما وصل له العالم من تطورات ونقلات نوعية مختلفة، وأدت هذه الضرورة الهادفة لإشباع الثغرات، وهو حال إعلامنا العربي اليوم إلا أن هذا التطور كانت له التبعية الحتمية في جميع القضايا والمجالات، وهو ما دأبت عليه وسائل الاتصال الجزائرية، ومن بين القضايا والظواهر التي قدمت من خلالها، هي المرأة وإبرازها في العديد من المجالات، فحال المرأة الجزائرية هو حال نظيرتها في الوطن العربي رغم أنها تحظى بنوع من الحرية على غيرها في الوطن العربي، إلا أن هذا الأخير كانت له دراسات متعددة ومتنوعة، تعالج قضايا المرأة المختلفة سواء كانت دراسات بحثية نظرية أو أعمال مصورة تخص السمعي البصري أو السمعي على اختلاف أنواع القوالب المتناولة فيها، مثل الدراسات التي طبقت في العديد من الدول كالأردن وإيران والمغرب والسعودية ومصر...الخ، إلا أن تهميش المرأة في البحوث الجزائرية كان بشكل واضح بالنظر إلى ضخامة الموضوع كونها نواة المجتمع، وان وجدت دراسات فاقتصرت على بعض الجوانب القليلة، بعدم إعطائها الحق الكافي من البحـــوث النظرية أو من خلال صورتها في الإعلام، وهذا لا يعني أن في الوطن العربـــي تناولوها بشكل مستفيض.

وفي هذا الجانب نتكلم عن عطاء إمرأة في زمن الأنانية، فهي التي تتحدى، تثابر كي تستمر، تتحمل مسؤولية غيرها، متمكنة، مهمتها تعويض الفراغ العاطفي الرهيب الذي تركه رحيل الوالدين، تقدم كل ما تملك من أجل اسعاد الآخرين، تساعد الناس ولو بكلمة طيبة، خوضها صراع الحياة من أجل عمل شريف، مزاولتها التجارة لتقف وقفة الرجال...

هي التي تتنازل عن أبسط حقوقها من أجل ارضاء ممكلة أسرتها، هي التي تؤسس تنشئة سليمة للعائلة، تبرز الصورة الحقيقية للمرأة الجزائرية العربية برقيها الفكـري، فهي والأخرى وحدهما من يستطيعان تغيير النظرة النمطية السلبية لهما، فـأنت أيتها المكافحة أحسن مثال لصورة المرأة العربية المسلمة.

قائـمـــة المـــراجـــع:

أ/ الكتب:

1 – البرواري رشيد حسين أحمد: الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة السياسي و الاجتماعي و علاقتها بالتنشئة الأسرية، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، 2013.

2 – البطريق نسمة أحمد و يسري جهان: الكتابة للإذاعة و التلفزيون، مركز جامعة القاهرة، مصر، 2000.

3 – الخليفى طارق سيد أحمد: معجم مصطلحات الإعلام انجليزي – عربي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

4 – الراتب خالد محمد: التصوير الصحفي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2012.

5– العبد عاطف عدلي ،العلى فوزية ،العبد نهى عاطف: المرأة العربية و وسائل الإعلام، دار الفكر العربي، 2001.

6 – العياضي نصر الدين: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

7 – بعجي عبد الرزاق: تقنيات و نماذج في التصوير و المونتاج فيديو، الطبعة الأولى، الجزائر، 2011.

8– حبيب زينب منصور: الإعلام وقضايا المرأة، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2011.

9– حسين منى: التلفزيون و المرأة ودوره في تلبية احتياجاتها التربوية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.

10- خزعل عبد النبي: فن تحرير الأخبار و البرامج في الفضائيات التلفزيونية و القنوات الإذاعية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.

11-شلبي كرم: الإنتاج التلفزيوني و فنون الإخراج، دار و مكتبة الهلال، دار الشروق للنشر، بيروت، 2008.

12-ساعد ساعد: التعليق الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، الطبعة الأولى، دار الخلدونية، الجزائر، 2009.

13-عزت محمد: قاموس المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، جدة، 1984.

14- مركز العربية للتدريب و البحوث (2008): المرأة العربية و الإعلام، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، الطبعة الأولى.

15- يعقوب طالب: تقنيات الإعلام، الطبعة الأولى، دار صفحات للنشر و التوزيع، سوريا، 2012.

ب/ المجلات:

16 – ربا أبوا رتيبة، مجلة بنات الأجيال، الفصل الأول، العدد 74.

ج/- المواقع الالكترونية:

- المنتديات:

17 – منتديات طلبة علوم الإعلام و الاتصال جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، قسم علوم الإعلام و الاتصال، لسنة الثالثة إعلام و اتصال تخصص علاقات عامة وسبر آراء والتحقيق الاجتماعي، الأربعاء، يناير : 20/ 2010 /36: 2 PM

أكتوبر : 2014/14 /21:56

1.17- أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1961.

2.17- العياضي نصر الدين: إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

3.17- لعقاب محمد: الصحفي الناجح، الطبعة الأولى، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر، 2004.

د/ الملاحق:

حصص مصورة:

د.1-حصة حملة الأيادي البيضاء سميت بالإعلام من أجل المرأة

تقديم رحاب زين الدين: سفيرة المرأة العربية

تحتوى هذه الحصة على العديد من الأجزاء، ونالت موسوعة جينيس، بأول بث مشترك على مستوى العالم لبرنامج واحد (برنامج المرأة النموذج).

بثت هذه الحصة في سبعون قناة عربية كان البث الأول لها في قناة دبي المنتجة مثل:

القناة الأردنية.

القناة الجزائرية مؤخرا.

قناة دبي

د.2- برنامج المرأة والمجتمع، تقديم فيان فرحان

يعرض يوم السبت على الساعة 6:25 مساء

قناة السلام العراقية

دور البرنامج: يناقش هذا البرنامج دور المرأة في المجتمع الشرقي ومدى نظرته لها، وتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها، يستضيف المقدم من خلالها شخصيات مهتمة بشؤون المرأة وقضاياها.

يتناول هذا البرنامج العديد من المواضيع التي تخصها، ومن بين هذه الحلقات دور المرأة في عملية البناء والمواجهة باستضافة الدكتور رسول مطلق باحث و أكاديمي.

الفهرس

شكر و عرفان

خطة العمل.....

مقدمة..... أ

تمهيد..... 1

الموضوع..... 2

2.1النوع الصحفي المختار..... 3

1.2.1-تعريف البورتري..... 3

1.1.2.1-البورتري في الثقافة الإعلامية الغربية..... 5

2.1.2.1-البورتري في الثقافة الإعلامية العربية..... 5

3.1-لماذا نستعمل البورتري..... 7

4.1-خصائص البورتري..... 8

5.1-عوامل استخدام البورتري و تطوره..... 10

6.1-أنواع البورتري..... 13

7.1-الفرق بين البورتري والروبورتاج الصحفي..... 14

8.1-كيفية انجاز هذا النوع الصحفي..... 15

9.1-الأسباب الذاتية..... 17

10.1-الأسباب الموضوعية..... 18

11.1-أهداف الدراسة..... 19

خلاصة..... 20

2-واقع مكانة المرأة ودورها البارز..... 21

تمهيد..... 22

1.2-المرأة من المنظور الإعلامي..... 23

1.1.2المرأة والأسرة..... 23

1.2.عمل المرأة والتعريف بدورها (مفهوم الدور)..... 24

1.2.1.2–التعريف بدور المرأة..... 25
2.2.1.2–مفهوم الدور..... 26
3.1.2–واقع دور المرأة والتنمية..... 27
4.1.2–معايير تمكين المرأة..... 28
5.1.2–تهميش دور المرأة العربية في وسائل الإعلام..... 29
6.1.2–وضع إستراتيجية إعلامية لدور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع 33
1.6.1.2–الأهداف..... 33
1.1.6.1.2–أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي..... 34
2.1.6.1.2–أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي..... 35
3.1.6.1.2–أهداف تتعلق بدمج المرأة في العمل الإعلامي..... 35
4.1.6.1.2–أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة 35
7.1.2–دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية (للمرأة) 36
8.1.2–معوقات معالجة الإعلام لقضايا المرأة (معوقات اجتماعية، اقتصادية، سياسية) 41
1.8.1.2–المعوقات الاجتماعية..... 41
2.8.1.2–المعوقات السياسية..... 41
3.8.1.2–المعوقات الاقتصادية..... 41
9.1.2–صورة المرأة في البحوث العربية من خلال وسائل الإعلام المدروسة:.... 43
1.9.1.2–المرأة صورة سلبية تقليدية..... 43
2.9.1.2–صورة معظمها نمطي..... 50
3.9.1.2–صورة مجزوءة..... 53
4.9.1.2–تركيز شديد على المرأة العربية في وسائل الإعلام العربية..... 57
2.2–المرأة من المنظور الاجتماعي..... 59
1.2.2–التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي..... 59
2.2.2–مفهوم الدور الاجتماعي..... 61
3.2.2–أهداف مشاركة المرأة العربية في العمل..... 61
3.2–المرأة من المنظور النفسي..... 65

1.3.2-الأسرة وعملية التنشئة..... 65
4.2-المرأة من المنظور السياسي..... 68
1.4.2-التطور التاريخي لدور المرأة السياسي..... 68
2.4.2-مفهوم الدور السياسي..... 69
خلاصة..... 70
3-مراحل انجاز البورتري..... 71
1.3-مرحلة ما قبل الإنتاج..... 72
1.1.3-التحضير..... 72
2.1.3-التوثيق..... 73
3.1.3-السينوبسيس..... 74
2.3-مرحلة الإنتاج..... 75
1.2.3-المعاينة..... 75
2.2.3-التصوير..... 78
3.3-مرحلة ما بعد الإنتاج..... 84
1.3.3-المشاهدة..... 84
2.3.3-التركيب..... 85
3.3.3-التعليق..... 87
4.3.3-المزج..... 92
5.3.3-الموسيقى..... 93
6.3.3-تصميم الشارة..... 95
التقطيع التقني..... 97
خاتمة